تصور مقترح لبرامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة الملك خالد في ضوء مؤشرات الجودة النوعية والتميز

*نذير أبو نعير، محمد إبراهيم خليل، مفرح آل كردم، أمل البدوي**

ملخص

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لبرامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد، وذلك من خلال تعرف واقع المعوقات التي تواجهها، وتعرف مؤشرات الجودة النوعية التميز ببرامج الدراسات العليا ببعض الجامعات الأجنبية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما تكون مجتمعها من طلاب مرحلة الماجستير والدكتوراه ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية، جامعة الملك خالد في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2013/2012، البالغ عددهم (106) طلاب يمثلون أربعة تخصصات: الإدارة، الإشراف التربوي، والمناهج وطرق التدريس العامة، والمناهج وطرق تدريس العلوم، والتوجيه والإرشاد النفسي، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (68) طالباً، ولجمع البيانات اللازمة لتحقيق تم إعداد الاستبانة، وشملت (60) مفردة، بواقع (30) مفردة للمعوقات الأكاديمية، و(30) مفردة للمعوقات غير الأكاديمية (إدارية واقتصادية واجتماعية)، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في مؤشرات الجودة النوعية والتميز، تكون من عدد من العناصر، هي: منطلقات التصور، وآلياته التي تمثلت في آليات تطوير نظام القبول، والقيادة الجامعية، والتركيز على أعضاء هيئة التدريس، والمناهج الدراسية، والطلاب، ونظام التقويم، كما تناول التصور المعوقات التي تواجه تطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد وسبل التغلب عليها، وأخيراً الجهات المسؤولة عن تنفيذ التصور المقترح.

الكلمات الدالة: الدراسات العليا، التعليم الجامعي، مؤشرات الجودة النوعية، التميز.

المقدمة

تشهد الفترة الحالية تحولاً كبيراً في درجة التنوع الثقافي والاقتصادي، ونمواً مطرداً وسريعاً في شتى المجالات، ومن ثم تحتاج مشاريع التنمية في هذه الفترة إلى رأس مال بشري يقود عملياتها، وذلك من خلال إعدادهم في جامعات تمتاز بالجودة في جميع مدخلات العملية التعليمية؛ حيث بدأت جودة التعليم تنال اهتماماً فائقاً منذ نهاية القرن العشرين، وأصبح لمن يملك ناصية العلم والتكنولوجيا والمعلومات حق المشاركة في صنع الحضارة الإنسانية، وأن الدول التي أحدثت طفرات هائلة في النمو الاقتصادي تضع التعليم في أولويات سياستها عامة والتعليم الجامعي خاصة.

ولكى يقوم التعليم الجامعي بوظائفه وأدواره بما يلبي احتياجات المجتمع ويحقق طموحات أفراده، وينجح في التغلب على التحديات، لابد أن يخضع لعملية تخطيط فعّالة تسهم في إيجاد الحلول العلمية والعملية للمشكلات العديدة التي يعانى منها التعليم الجامعي، وزيادة الكفاءة الداخلية والخارجية للجامعات وتحسين برامجها، وخاصة برامج الدراسات العليا ومخرجاتها كمًا وكيفًا (فهمى، 2008).

ومن ثم أصبحت الجودة ومؤشراتها النوعية في التعليم الجامعي عنوان لجودة الأداء ومعالم استراتيجية يضعها القادة ويتولون تنفيذها؛ كما ترتبط الجودة بظروف المنافسة للحصول على مراكز متقدمة بين الجامعات، ولذلك نجد أن جودة الأداء أسبقية تنافسية ترتبط بمضمون النشاط الأكاديمي بشرط أن يكون وفق منهجية استقرائية أو استنباطية تتسم بالشفافية والوضوح عند صياغة استراتيجية التفوق لضمان جودة الأداء بمؤسسات التعليم الجامعي، واستخدام مؤشرات محددة تسهم في تحقيق التميز بمؤسسات التعليم الجامعي (فيصل، 2008).

كما تساعد مؤشرات الجودة صانعي السياسة التعليمية في تقويم أداء الطالب، ومراقبة عمل أنظمة التعليم، والتخطيط، والإدارة الفعالة للموارد، كما يمكن أن تؤثر في تشكيل السياسة

* كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان (1)؛ كلية التربية، جامعة طنطا، مصر (2)؛ كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية (3، 4). تاريخ استلام البحث 2014/3/23، وتاريخ قبوله 2014/6/30.

©2016 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

التعليمية، وتسهم في وضع قوانين عامة لأنظمة التعليم عامة والتعليم الجامعي على وجه الخصوص (الحبشي، 2008).

وتعدّ مؤشرات الجودة التعليمية سلسلة من الإحصاءات التي تستخدم لمراقبة النظم التعليمية، كما تعدّ انعكاسًا لنجاح المؤشرات الاجتماعية في عرض صورة واضحة عن أداء النظم الاجتماعية المختلفة، مما أسهم في توجيه النظر إلي استخدام المؤشرات في تقويم أداء النظم التعليمية (Smith, Tomas, 2007).

ومن ثم بات على التعليم الجامعي اليوم أن يبحث عن الثروات الفكرية والمهارات الكامنة في عقول موارده البشرية والاستثمار فيها؛ وخاصة طلاب الدراسات العليا، وتحليل البيئة الداخلية الخارجية لبرامج الدراسات العليا لقياس الفرص والاستراتيجيات المستقبلية من خلال التحليل التنظيمي لعناصر القوة والضعف والتحليل البيئي له، من حيث الفرص والتهديدات لكل برنامج من برامج الدراسات العليا بالجامعة (النجار، 2007).

حيث تعدّ الدراسات العليا أداة البحث العلمي التي تقوي حركة التنمية، وتمثل الوسيلة المبنية على أسس علمية لتنمية الشخصية العلمية القادرة على مواجهة المشكلات المجتمعية وحلها باستخدام الأصول المعرفية وطرائق البحث المتعددة، كما يعتمد تقدم الأمم أو تأخرها في شتى مناحى الحياة العصرية على مدى توظيف الدراسات العليا كبيت خبرة علمية وفنية وتطبيقية تستخدم البحث العلمي أساساً وقاعدة للابتكار (عثمان وحزين، 1996).

كما تتمثل الدراسات العليا بصفة عامة، والتربوية منها بصفة خاصة أهمية في كونها أحد العناصر الأساسية للنظام الجامعي، كما أنها جزء مهم يكمل رسالة الجامعة في أي مجتمع، إذ إنها تمنح الجامعة تميزها وعراقتها في جميع الأوساط العلمية، كما تعد الدراسات العليا الأكاديمية المعتمدة والمقررات الدراسية من أهم الدراسات الإنسانية لكونها تعد كوادر من الأكاديميين والمتخصصين في مجالاتهم الدقيقة وفق المعطيات الحديثة (الهاشمي، 2006).

مشكلة الدراسة

تبذل المملكة العربية السعودية خطوات سريعة في مجال تطوير التعليم العالي ورفع مستوى الجودة النوعية به؛ حيث شجعت الدولة التعليم بكل إمكاناتها لتحقيق أهداف وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في التعامل مع قضية الجودة، ومن ثم تم إنشاء الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بناء على الموافقة السامية الكريمة عام 1424هـ على قرار مجلس التعليم العالي بإنشائها، كما أعلنت الوزارة إضافة جائزة الجودة العلمية الطلابية التي تتيح للجامعات تحقيق مراكز متقدمة وجودة أدائها؛ بالرغم من هذا الاهتمام إلا أن هناك العديد من المشكلات التي تقف عثرة أمام تميز برامج الدراسات العليا؛ حيث أشارت دراسة عن اختلاف مستوى الجامعات من حيث تطبيق الأنشطة وأدوات التقويم اللازمة للجودة والاعتماد الأكاديمي ووجود عوائق التطبيق مثل ضعف التدريب الكافي في مجال الخطوات التفصيلية اللازمة لتحقيق الجودة (درندري وهوك، 2007)، كما أشارت دراسة أخرى إلى أن مجالات منظومة الدراسات العليا بجامعة أم القرى لا تنطبق عليها معايير ومؤشرات الجودة النوعية بالدرجة المطلوبة، وأوصت الدراسة بتشكيل فريق للجودة بعمادة الدراسات يهتم بتدريب القيادات الإدارية وأعضاء هيئة التدريس والموظفين (الأسمر، 2008).

كما أكدت دراسة أخرى ضرورة وضع رسالة مبدئية تقوم عليها الخطة الاستراتيجية للجودة والاعتماد بجامعة، الملك خالد، وأوصت الدراسة بضرورة تحديد أربع فرق عمل بحيث يعمل كل فريق على صياغة عدد من المشاريع تمثلت في إدارة الجودة وتحسينها، والتعليم، البحث العلمي، وخدمة المجتمع، وضرورة عمل خطة استراتيجية للجودة والاعتماد الأكاديمي بجامعة الملك خالد لإكمال الإجراءات وإرسالها للهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي بوزارة التعليم العالي للنظر فيها وإبداء الملاحظات عليها (الحفظي، 2009).

وفي السياق نفسه أكدت دراسة أخرى أن درجة توافر قيم التميز في جامعة الملك سعود جاءت بدرجة متوسطة بشكل عام، وأن هناك عدداً من المعوقات التي تعوق ثقافة التميز في الجامعة من أهمها المعوقات التنظيمية ومعوقات ظروف العمل، ومعوقات من القيادة، والمعوقات النفسية (الهوساوي، 2010).

ومن ثم تبذل الجامعات العالمية والعربية والسعودية على وجه الخصوص جهودا كبيرة، لتبني مدخل التميز والجودة النوعية على مستوي الدراسات العليا ايماناً منها بأنها أحد المداخل التي تسهم في تحسين نوعية التعليم الجامعي، فلم تعد المسألة قاصرة على تهيئة فرص التعليم الجامعي والعالي كهدف كمي فقط، وانما لا بد أن تتجاوز ذلك إلى رفع كفايته النوعية وتميزه (الصائغ وآخرون، 2008)، كمحاولات لتطوير مستوى تعليمها.

أسئلة الدراسة

من خلال ما سبق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء مؤشرات الجودة النوعية والتميز في بعض الجامعات الأجنبية؟ ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة التالية:

1- ما واقع برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد؟
2- ما مؤشرات الجودة النوعية والتميز لبرامج الدراسات العليا في بعض الجامعات الأجنبية؟
3- ما العوامل الدافعة لتطبيق مؤشرات الجودة النوعية والتميز ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد؟
4- ما المعوقات الأكاديمية التي تواجه برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد من وجهة نظر عينة البحث؟
5- ما المعوقات غير الأكاديمية (الإدارية، والاقتصادية، والاجتماعية) التي تواجه برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد من وجهة نظر عينة البحث؟
6- ما التصور المقترح لتطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء مؤشرات الجودة النوعية والتميز؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية تحقيق الأهداف التالية:

1- تعرف واقع برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد.
2- تعرف مؤشرات الجودة النوعية والتميز لبرامج الدراسات العليا في بعض الجامعات الأجنبية.
3- تحديد العوامل الدافعة لتطبيق مؤشرات الجودة النوعية والتميز ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد.
4- تعرف المعوقات الأكاديمية وغير الأكاديمية (الإدارية، والاقتصادية، والاجتماعية) التي تواجه برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد من وجهة نظر عينة البحث.
5- وضع تصور المقترح لتطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء مؤشرات الجودة النوعية والتميز.

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة الحالية من الآتي:

- تنبع من أهمية الجودة النوعية وتطبيقاتها والتميز في التعليم العالي والجامعي.
- يمكن أن تسهم في الارتقاء ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية والتغلب على أوجه القصور.
- توفير معلومات يمكن من خلالها تعريف المسئولين والمهتمين بمؤشرات جودة التعليم الجامعي وتميزه وعمادة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد بجوانب القوة والقصور في منظومة الدراسات العليا التربوية بالكلية.
- سد العجز الواضح في ميدان البحث العلمي في مجال الجودة النوعية والتميز لمنظومة الدراسات العليا في جامعة الملك خالد.

مصطلحات الدراسة

- التميز

يشير مفهوم التميز لدى الفرد إلى قدرته على انجاز نتائج غير مسبوقة يتفوق بها على نفسه وعلى الآخرين، وأن يتحاشي قدر الإمكان التعرض للخطأ أو الانحراف من خلال الاعتماد على وضوح الرؤية وتحديد الأهداف والتخطيط السليم والتقويم المستمر، بينما يشير التميز على مستوى المؤسسة إلى بعدين هما: الأول أن غاية الإدارة الحقيقة هي السعي إلى تحقيق التميز وانجاز نتائج غير مسبوقة تتفوق بها على كل من ينافسها بل وتتفوق بها على نفسها بمنطق التعلم، والثاني أن كل ما يصدر عن الإدارة من أعمال وقرارات وما تعتمده من نظم وفعاليات يجب أن يتسم بالتميز أي الجودة الفائقة الكاملة التي لا تترك مجالا للخطأ أو الانحراف ويهيئ الفرص الحقيقية كي يتحقق تنفيذ الأعمال الصحيحة تنفيذا صحيحا وتاما من أول مرة (السلمي، 2001).

- التميز الإداري

يعرف بأنه التفوق الإيجابي في الأداء والممارسات والخدمات المقدمة، الذي يعتبر مرحلة متقدمة من الإجادة في العمل والأداء الكفء والفعال المبني على المفاهيم الإدارية الرائدة، وتتضمن التركيز على الأداء والنتائج وخدمة المتعاملين والتحسين المستمر والابتكار وبناء شراكات ناجحة (الهوساوي، 2010).

- مؤشرات الجودة النوعية

المؤشر لغة، أشار إليه بيده أو نحوها، والإشارة: تعيين الشيء باليد ونحوها (إبراهيم، 2005)، والمؤشرات التعليمية: هي إحصاءات كمية أو كيفية، تستخدم لتتبع الأداء بمرور الوقت للاستدلال على تحقيق الأداء المتفق عليه، أي أنها بمثابة نقاط للفحص تراقب التقدم نحو تحقيق المعايير (وزارة التعليم العالي، 2007).

- مؤشرات الجودة النوعية

تعرف الجودة النوعية في برامج الدراسات العليا إجرائياً في هذا البحث مجموعة من الإجراءات والآليات بهدف التحسين والتطوير المستمر في نوعية مدخلات برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد التي تهدف إلى تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية (كلية التربية جامعة الملك خالد) والتحقق بالوفاء بالمعايير والمؤشرات المعبرة عن مواصفات للجودة النوعية والتميز.

الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات العربية

تناولت دراسة (كعكي والحريشي، 2007) تشخيص برنامج الماجستير عن طريق التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطالبات الدراسات العليا في كليات البنات بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة (اشتملت على محاور أسباب الالتحاق، وإجراءات التسجيل، والاختبارات، وتقويم المحاضرات وعضو هيئة التدريس التي تم تطبيقها على عينة الطالبات الملتحقات ببرنامج الماجستير عن بعد بكلية التربية الأقسام الأدبية بلغت (83) طالبة من تخصص الدراسات الإسلامية، و(100) طالبة من تخصص التربية وعلم النفس، وتوصلت الدراسة إلى تمكن الطالبات في مهارات التواصل باللغة العربية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على التدريس عن بعد.

وهدفت دراسة (سعيد، 2008) التوصل إلى نموذج علمي لتطوير التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا بقسم خدمة الفرد ليتضمن الأهداف والغايات والوسائل والأساليب والمهارات والخبرات، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى وجود مجالات تدريبية كثيرة لم يتدرب بها طلاب الماجستير لصقل مهاراتهم، وأوصت بعقد دورات تدريبية مستمرة لصقل مهارات التدريب المداني وخبرات المشرفين على عملية التدريب.

وتناولت (الأسمر، 2008) تحديد مستوى الجودة النوعية الشاملة لكل مجال من المجالات العشرة لمنظومة الدراسات العليا في مجالات أهداف وسياسات الدراسات العليا، اللوائح التنظيمية والإدارية، والمناخ المؤسسي والأكاديمي، وأعضاء هيئة التدريس، والطالبات، وطبقت الدراسة استبانة على عينة من مرحلة طالبات مرحلة الدكتوراه بجامعة أم القرى، وتوصلت إلى أن مجالات منظومة الدراسات العليا بجامعة أم القرى لا يتطبق عليها معايير ومؤشرات الجودة الشاملة، وأوصت الدراسات بتشكيل فريق للجودة بعمادة الدراسات العليا يهتم بتدريب القيادات الإدارية، ووضع خطط لتحديث محتوياتها ومناهجها، ومقرراتها الدراسية.

وأشارت دراسة (القطب، 2008) فلسفة التميز في التعليم الجامعي، وأبعاده، وملامحه، واستقراء معايير التميز في التعليم الجامعي من واقع الادبيات التربوية، ودواعي مراجعة نموذج الجامعة التقليدي والاتجاه لبناء جامعة متميزة، وكذلك استقراء التجارب والخبرات العالمية في مجال التميز، وبناء نموذج الجامعة المصرية المتميزة واقتراح آليات تطبيقه، وأوصت الدراسة بإنشاء مراكز جامعية للتميز لمتابعة الطلاب، والسعي نحو تحقيق الشراكة المجتمعية والتعاون بين الجامعات المصرية والمؤسسات المجتمعية والجامعات العربية والأجنبية المتميزة.

وتناولت دراسة (كفافي، 2009) فاعلية استخدام التغذية الراجعة الإلكترونية في تنمية مهارات إعداد الخطة البحثية لطالبات الماجستير بجامعة الملك عبد العزيز، وإعداد قائمة بالمهارات الأساسية لإعداد الخطة البحثية، ووضع تعريف للتغذية الراجعة الإلكترونية وتحديد انواعها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن التغذية الراجعة غير المتزامنة كانت أفضل من المتزامنة.

وتناولت دراسة (الحفظي، 2009) تجربة جامعة الملك خالد للحصول على الاعتماد الأكاديمي، وأسفرت عن عدم وجود رسالة واضحة للجامعة ومكتوبة في موقع الجامعة على الشبكة العالمية، وأوصت بضرورة تحديد أربع فرق عمل بحيث يعمل كل فريق على صياغة عدد من المشاريع تمثلت في إدارة الجودة وتحسينها، والتعليم، البحث العلمي، وخدمة المجتمع، وضرورة عمل خطة استراتيجية للجودة والاعتماد الأكاديمي بجامعة الملك خالد وعرضها على معالي مدير الجامعة لإكمال الإجراءات.

وتناولت دراسة (البدارنة، وأبو ارشيد، 2010) فاعلية برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر الطلبة، واستخدمت استبانة تم تطبيقها على طلاب الدراسات العليا الخريجين في الجامعات الأردنية الرسمية بلغت (150) طالبا وطالبة منهم (135) طالباً وطالبة في درجة الماجستير، (15) طالبة بدرجة الدكتوراه، وأوصت بأن تؤخذ بعين الاعتبار الميول والرغبات عند قبول الطلاب في برامج الدراسات العليا، وتطوير الخطط الدراسية لمساقات برامج الدراسات العليا.

وتناولت دراسة (عيسي، ابو المعاطي، 2011) تقويم برنامج الدراسات العليا (الماجستير) بكلية التربية جامعة الطائف من وجهتي نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة

الدراسات العليا، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة، وطبّقت على عينة تكونت من (21) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، (80) طالباً وطالبة، وأسفرت النتائج عن وجود بعض جوانب القصور في برنامج الماجستير في محاور سياسة القبول، والتسجيل واللوائح الجامعية، وأوصت بإعداد دليل إرشادي يوزع على راغبي التقدم للدراسات العليا، وعقد اختبارات اللغة الانجليزية كشرط للقبول، وحل مركزية الدراسات العليا، والاهتمام بتقويم برنامج الدراسات العليا.

وهدفت دراسة (الحربي، 2011) إلى واقع برامج الدراسات العليا في كلية التربية جامعة الملك سعود، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة كاداه لجمع المعلومات طبقت علي عينة من طلبة الدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس، وتوصلت إلى أن استجابات العينة كانت متوسطة على عبارات المحور الأول، والثاني، وأوصت بأن تخضع برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية للتقييم الشامل والإفادة من تجارب الجامعات العالمية، ومنح الأقسام الأكاديمية صلاحيات كافية لإقرار خطط التطوير بالجامعات السعودية.

وتناولت دراسة (متولي، 2012) تقويم برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة في ضوء معايير الجودة، وتحديد الأسس التي تقوم عليها معايير الجودة في برامج الدراسات العليا التربوية، ووضع قائمة لمعايير برامج الدراسات العليا التربوية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى وجود العديد من المشكلات؛ حيث تفتقر إلى الجودة في العديد من الجوانب بالمظلومة التعليمية من وجهة نظر الطلاب مما يجعلها تفتقر إلى الجودة، كما أوصت الدراسة بمراجعة أهداف برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعة.

وتناولت دراسة (الأحمدي، 2013) التصنيف العالمي لجامعات الدراسين السعوديين في الخارج، ومستوى جودة التعليم للطلبة السعوديين في الخارج بحسب ترتيبها في تصنيف شنغهاي وكبوأس عام 2010م، وأهم الصعوبات، واستخدمت المنهج الوصفي، كما اعتمدت على المقابلة المقننة مع (108) طالباً في أربع دول، هي: أمريكا، وكندا، وبريطانيا، وأستراليا لتعرف أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة السعوديين بجامعات ذات مراكز متقدمة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين قيد الطلبة السعوديين وبين ترتيب الجامعات في تصنيفي شنغهاي وكبوأس في كل دولة من الدول الأربعة على حدة أو بصورة مجتمعة.

وتناولت دراسة (الزعبي، 2013) دور إدارة الجودة الشاملة في تقليل المخاطر في قطاع التعليم العالي الأردني في ظل الازمة الاقتصادية العالمية، ومدى توافر مستلزمات التطبيق السليم والناجح، والمخاطر التي تواجه إدارة الجامعة نتيجة تزايد الخطر بأنواعه المختلفة، وتألف عينة الدراسة من عمداء الكليات ورؤساء الأقسام والوحدات، وأوصت بأهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة لمواجهة الأزمة الاقتصادية العالمية ورغبات المستفيدين، وايجاد السبل الكفيلة لتفاديها مستقبلاً عند تكرارها.

المحور الثاني: الدراسات ألاجنبية

وهدفت دراسة كل من (جيبس أناستاسيوس) Gibbs; Anastasios 2009 إلى تحديد وتقييم ضمان الجودة في الجامعات القبرصية باستخدام أبعاد الجودة التي تم تحديدها من قبل اثنين من أصحاب المصلحة (الطلاب والمعلمين)، واستخدام تحليل أهمية الأداء كأداة لتحديد وترتيب أولويات تحسين جودة الخدمات في الجامعات، وأسفرت الدراسة عن وضع إطار معرفي من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لأبعاد الجودة، وعدم التطابق في المفاهيم الخاصة بضمان الجودة في آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب وجودة البرامج ودعم الطلاب، ومرافق التعليم والمقررات الدراسية باعتبارها أهم أبعاد توفير جودة التعليم العالى.

وهدفت دارسة (تيمو علاء وسارينن) Timo Ala and Saarinen, 2009" إلى تعرف التغيرات التي طرأت على دور الرابطة الأوربية لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في بولونيا، وقد اعتمدت الدراسة على إجراء المقابلات الشخصية، وأسفرت عن أن رابطة الجامعة الأوربية لها خبرة طويلة في مجال ضمان الجود، ووجود نوع من التوتر بين الجهات الفاعلة في رسم سياسة الاتحاد الأوربي لدعم التعاون على المستوى الأوروبي لإيجاد نوع من الشفافية في مجال ضمان الجودة مؤسسات التعليم العالى.

وتناولت دراسة (كيري) Kerrie L., 2010 "تحديد العلاقة بين المشرف الأكاديمي والطلاب، وتحديداً على مستوى طلاب الدراسات العليا، الاعتماد على نوعية العلاقة بين طلاب الدراسات العليا والمشرفين عليهم وأداء أعضاء هيئة التدريس والبحوث في برامج الدكتوراه، وتم تطبيق المقابلة والاستبانة على عينة من طلاب الدراسات العليا والمشرفين في برامج الدراسات العليا في الجامعات الأسترالية، وتوصلت الدراسة إلى أن الإشراف الناجح في كثير من الأحيان يعتمد على نوعية العلاقة بين طلاب الدراسات العليا.

وهدفت دراسة (عزة) "Azah, 2012" استطلاع آراء طلاب الدراسات العليا برامج الماجستير والدكتوراه في كليات بعض بجامعة كبانغسان الماليزية إلى تقييم الفائدة من دراستهم العليا

في تلك البرامج، وتقييم البرنامج بكل عام، وتحديد اهم القضايا الأكاديمي، والموارد البشرية والمادية التي تواجههم في الفترة من يونيو (2010) إلى مايو (2011)، وتوصلت الدراسة إلى أن من (53.5%) من طلاب الماجستير أشاروا إلى أن البرنامج يعاني من بعض القضايا الأكاديمية التي تتعلق بأعضاء هيئة التدريس، والمكتبات الجامعة، في حين أن طلاب الدكتوراه أكدوا أنّ التزام المحاضرين أسهم في مساعدة الطلاب في الإفادة من الدراسة فى البرنامج.

وهدفت دراسة (مازلبا) Mazalah, 2011 إلى تقييم كفاءة تكنولوجيا الاتصالات بين طلاب الدراسات العليا بناء في القرن (21) والعشرين، ووضع أداة لتطوير تقييم الكفاءة في تكنولوجيا الاتصالات، والإفادة من المجالات السبعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحديد مستوى الكفاءة بين الطلاب في معايير الجودة التكنولوجية، ويستند تطوير العناصر للتجارب على التطبيق والتقييم القائم على الأداء والتقييم القائم على المهمة، والقدرة على استخدام وصيانة الأجهزة والبرمجيات وشبكة، والقدرة الفنية، وحل المشكلات ومهارة تكنولوجيا المعلومات.

وهدفت دراسة (أوجينيو، واليخاندرو)"، Eugenio and Alejandro, 2013" التخطيط لبرامج الدراسات العليا في ضوء معايير الأداء الاعتماد الأكاديمي إلى تحسين جودة برامج الدراسات العليا في ضوء الاحتياجات الطلاب ومتطلبات السوق والاعتماد الأكاديمي في الجامعات الأسبانية، وتم تطبيق مقياس الاحتياجات على عينة بلغت (21) برنامجاً من برامج الدراسات العليا بالجامعات الاسبانية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: وجود زيادة في عدد البرامج المعتمدة في الجامعات الأسبانية بالعقد الماضي، وأن العمل على تحقيق مبادئ وأسس الجودة والموضوعية والتخطيط هو أسس تطوير برنامج الدراسات العليا، وأوصت الدراسة بأن تكون عملية التطوير في ضوء احتياجات السوق وتغطي جوانب العملية التعليمية.

وهدفت دراسة (شارون واتسون) "Sharon Watson, 2013" إلى تحديد إمكانات التعلم في برامج الدراسات العليا في عدد من الجامعات الأسترالية وتحديد المسارات التعليمة والمحتوى الدراسي بتلك البرامج الأكاديمية، واستخدمت المقابلات الشخصية مع عينة من طلاب الدراسات العليا عن بعد الملتحقين بهذه البرامج الدراسية في اثنين من الجامعات الأسترالية بهدف تحديد حجم ونوعن الانشطة التعليمية والأكاديمية التي تقدمها لهم هذه الجامعات في برامج التعليم عن بعد، وتوصلت الدراسة إلى أن برامج الدراسات العليا عن بعد تلبي احتياجات الطلاب في عدد من القضايا الأكاديمية والإداريين، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأسترالية، الأمر الذي كان له أثر في جذب عدد كبير من طلاب الدراسات العليا على الالتحاق بهذه البرامج.

وهدفت دراسة (انجيلو) 'Angelo J. 2013" إلى تحديد خصائص برامج الدراسات العليا، وتوصيف عام للدراسات العليا ببرامج الصيدلة في الكلية الأمريكية الصيدلة، وتم فيها وضع استبيان إلكتروني وإرساله إلى مديري برنامج برامج الدراسات العليا في بعض الكليات الصيدلية في الجامعات الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى ان هناك حاجة متزايدة لتوظيف أعضاء هيئة التدريس، وتكوين فرقة العمل بشأن دور كليات الصيدلة في تدريب أعضاء هيئة التدريس في العمل على تطوير برامج الدراسات العليا، والإفادة من أعضاء هيئة التدريس المتفرغين، والإداريين في تطوير منظومة برامج الدراسات العليا بكليات الصيدلة.

وهدفت دراسة (دوغلاس، وآرون) (Douglas R e. and a Ron, 2014) إلى تعرف مؤشرات القبول في الدراسات العليا في كلية الصيدلة في جامعة كنتاكي بالولايات المتحدة الأمريكية بنظام التي تمثلت في التفكير، والعمل الجماعي، والتفكير الاخلاقي، والاتصال، والتعامل مع الآخرين، وتوصلت إلى أن مؤشرات القبول في نظام كانت أكثر فعالية من المقابلات التقليدية، وأوصت بإضافية التسهيلات في إجراء المقابلات؛ والسماح بإجراء مقارنات بين المتقدمين، والمقابلات الإضافية في عملية اختيار البرنامج.

التعليق على الدراسات السابقة

1. جميع الدراسات التي تم عرضها تناولت موضوع الجودة والنوعية والتميز في مؤسسات التعليم العالي فى الجامعات السعودية والعربية والأجنبية.
2. تناولت الدراسات السابقة مختلف مجالات مؤشرات الجودة والتميز فى عدد من الجامعات الأجنبية، وتم الإفادة منها في إطار البحث النظري، وأداة الدراسة الميدانية وتحليلها.
3. يتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي في دراسته للمعوقات التي تواجه تطبيق مؤشرات الجودة النوعية التميز في بعض الجامعات السعودية والعربية، كما يتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة فى استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.
4. يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في العينة المطبق عليها البحث وهي (الطلاب).
5. يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة العربية في

مجتمع البحث وبيئة التطبيق (كلية التربية بجامعة الملك خالد) بينما كان مجتمع البحث في الدراسات السابقة العربية هو مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي ممثلة في كليات التربية وغيرها من الكليات.

6. حاول البحث الحالي الكشف عن المعوقات الأكاديمية وغير الأكاديمية التي تحول دون تحقيق تطبيق مؤشرات الجودة النوعية والتميز كبلية التربية بجامعة الملك خالد.
7. يستفيد البحث الحالي من الدراسات السابقة في كيفية صياغة عبارات أداة الدراسة الميدانية، وتوضيح أدبيات الدراسة.

الإطار النظري

يمكن التعرض في الإطار النظري لعدد من المحاور التي تتعلق بموضوع الدراسة؛ حيث يتعلق المحور الأول الواقع الحالي لبرامج الدراسات العليا بكلية التربية، والمحور الثاني يتناول مؤشرات الجودة النوعية التميز في برامج الدراسات العليا في الجامعات الأجنبية، ويتناول المحور الثالث العوامل الدافعة لتطوير ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية في مؤشرات الجودة النوعية والتميز، والدراسة الميدانية، وأخيراً التصور المقترح على النحو التالي:

المحور الأول: الواقع الحالي لبرامج الدراسات العليا بكلية التربية

1- واقع برامج الدراسات العليا بكلية التربية

أنشئت كلية التربية بناء على توصية اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في عام1978 برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، على أن تتبع جامعة الملك سعود، ولتكون نواة لجامعة تنشأ في المنطقة الجنوبية، وشكلت بعد ذلك لجنة تأسيسية لإعداد الخطة الدراسية، ولجان فرعية للعمل على تجهيز الكلية بما يلزمها، وبدأت باستقبال أول دفعة فيها من حملة الشهادات الثانوية العامة مع بداية العام الجامعي 1979/1978، وبعد أن تقرر انشاء فرع لجامعة الملك سعود في أبها أصبحت كلية التربية أول كليات الفرع.

وقد تم إعداد خطة كلية التربية السابقة في ذلك الوقت باعتماد نظام الساعات المعتمدة وتم العمل بهذا النظام حتى عام 1995، ثم تم تطوير هذا النظام إلى نظام الفصل الدراسي "المستويات"، واستمر العمل بهذه الخطة الدراسية حتى تم الإعلان عن قيام جامعة الملك خالد بناءً على الأمر السامي الكريم رقم 87/7/م بتاريخ 1998- المتضمن إنشاء جامعة الملك خالد، وذلك بدمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الجنوب مع فرع جامعة الملك سعود في أبها تحت مسمى" جامعة الملك خالد".

وبعد ذلك صدرت الموافقة السامية بالتوجيه البرقي الكريم رقم 7/ب /4096 وتاريخ 1999 على قرار مجلس التعليم العالي رقم 1999. بناء على أحكام الفقرة (4) من المادة الخامسة عشر، وبناءً على أحكام المادة السادسة من نظام مجلس التعليم العالي والجامعات بإعادة هيكلة كلية التربية بحيث تضم الأقسام العلمية " قسم التربية " قسم المناهج وطرق التدريس، قسم علم النفس التربوي، وقسم التربية الخاصة، وبدأت أقسام التربية والمناهج وطرق التدريس بتقديم برنامج الماجستير في التربية تخصص إدارة وإشراف تربوي، والمناهج وطرق تدريس العلوم، والمناهج وطرق التدريس العامة بدءاً من العام الجامعي 2003 ثم قدم قسم علم النفس التربوي برنامج الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي بدءاً من العام الدراسي الجامعي 2004.

وبنظرة سريعة لواقع برامج الدراسات العليا بكلية التربية نجد أن الكلية كانت أولى كليات الجامعة التي بدأ القبول بها في برنامج الماجستير في التربية، وذلك مع بداية العام الجامعي 2003-2004، في ثلاثة تخصصات تربوية، هي: تخصص المناهج وطرق التدريس العامة، وتخصص المناهج وطرق تدريس العلوم، وتخصص الإدارة والإشراف التربوي، وفي العام الجامعي التالي. تم القبول في تخصص رابع وهو تخصص التوجيه والإرشاد النفسي، واستمر القبول في هذه التخصصات الأربعة سنوياً حتى الآن.

ونظراً لما حققته الكلية على مستوى برامج الماجستير أشادت به كليات التربية في الجامعات الأخرى، ونظراً للإقبال المتزايد من الطلاب والطالبات على الالتحاق ببرامجها فإنها قد سعت إلى زيادة إعداد المقبولين في كل تخصص من الطلاب والطالبات، حيث تم قبول (10) طلاب، و(10) طالبات في كل تخصص، إلى أن وصلت إعداد المقبولين حالياً إلى (15) طالب وطالبة في كل تخصص. كما تسعى سعياً جاداً لإعداد برامج ماجستير في تخصصات نوعية جديدة، وكذلك إعداد الخطة الدراسية لبرنامج الماجستير بمسار دراسة المقررات دون البحث، وبالإضافة إلى أنه قد تمت الموافقة على برنامج للدكتوراه في التخصصات القائمة، وتم ترشيح الطلاب والطالبات المقبولين وباشروا دراستهم اعتبارا من العام الجامعي القادم 2011-2012.

المحور الثاني: مؤشرات الجودة النوعية والتميز في برامج الدراسات العليا ببعض الجامعات الأجنبية

يتناول هذا المحور عدد من العناصر التي تتعلق بمؤشرات التميز في برامج الدراسات العليا ببعض الجامعات الأجنبية

على النحو التالي:

2- القيادات الجامعية

تقوم القيادات الأكاديمية بدور قيادي في المؤسسات التعليمية والارتقاء بها وتحسين جودة التعليم ومن ثم يلزم العمل على تطوير مهارات وقدرات تلك القيادات من خلال الخدمات والبرامج المتعلقة بالقيادات في المؤسسات الجامعية من خلال تحديد المسؤوليات، وتفويض بعض الصلاحيات ليتمكنوا من القيام بمهامهم دون الرجوع للقيادات الاعلى، وتشجعيهم على المبادرة والمخاطرة لمواجهة المواقف المختلفة (أبو خضير، 2012).

حيث تقوم القيادات الأكاديمية بدور رئيس في تطوير المؤسسات وتنظيم وادارة المؤسسات للارتقاء بمستوى ادائها للوصول إلى مكانة متميزة بين المؤسسات الأخرى؛ فهي التي تحدد المعالم وترسم الطرق لتحقيق الأهداف المنشودة من خليل قدرته على التأثير في الآخرين بغية الحصول على افضل مخرجات (حبيشي، 2011).

ومن ثم على القيادات الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي، أن تكون لديهم المقدرة على تشجيع القيم الاجتماعية، وقيم المشاركة، والالتزام، والانتماء، لانهم مسؤولون عن جميع جوانب العلميات اليومية لمؤسساتهم، وهذا يتطلب منهم القيام بصنع قرارات حاسمة ازاء الموقف التي يواجهونها يلغب عليها الطابع الأخلاقي، فضلاً عن كونها أساسية في تعليم العاملين علي القيام بممارسات تنظيمية تفصيلية، وتعمل على تزويد المؤسسة بمخطط واضح للتوقعات والنتائج (الشريفي، وآخرون: 2012).

ولكي تؤدي القيادات الجامعية هذا الدور المحوري في نهضة الجامعة فان عليها أن تكون ذات رؤية استراتيجية؛ حيث تنظر الرؤية الاستراتيجية إلى التوجه متوسط وطويل المدى لرسم مستقبلها، اخذه في الاعتبار الاتجاهات المتوقعة والتطورات في البيئة الخارجية على قدم المساواة مع البيئة الداخلية للمؤسسات التعليمية (أحمد، 2011).

2- التركيز على المؤسسات المجتمعية

أصبح تحقيق جودة الخدمات والمخرجات التعليمية الهدف الاستراتيجي للجامعات في الدول العربية والأجنبية لمواجهة القضايا الداخلية وتحديات الخارجية المتمثلة في العولمة والتغيرات المتسارعة في المعرفة، وتكنولوجيا المعلومات، والحراك الاجتماعي، والتغيرات الثقافية، والانفتاح العلمي غير المسبوق في مجال التعليم العالي، وتدويل التعليم العالي، والجامعات العابرة للقارات، والتغيير في التصنيفات العالمية للجامعة في 2006م (الحربي، 2011).

ولم تعد وظيفة مؤسسات التعليم العالي وفق النظرة المعاصرة للتعليم تقتصر على البحث والتدريس؛ بل أصبح المجتمع وحاجاته ومشكلاته رافداً أساسياً من روافد العلمية التعليمية في الجامعة، وأصبح شرطا أساسيا لنجاح أي جامعة وحيازتها لثقة أفراد المجتمع ومؤسساته وارتباط رسالتها وأهدافها بالمجتمع المحيط والمقياس الحقيقي لجودة التعليم بها هي قدرتها على الإسهام في حل مشكلات المجتمع وقضاياه، وبرامج الدراسات العليا هي المحك الذي يحكم به على تميز وجودة البرامج التعليمية التي تقدمها الجامعة وأن توصف بأنها مؤسسة جامعية جودة عالية ومتميزة (الحدابي، 2005).

ومن ثم نجد أن الجودة النوعية الأكاديمية والتميز تنبع من المشاركة الأصيلة التي تقيمها الهيئة التدريسية والطلاب في مناقشة القضايا والموضوعات التي تتعلق بحاجات المؤسسات المجتمعية وسبل العمل على تلبيتها بطرائق علمية سليمة فضلا عن مشاركة الجامعة ككل مع جمهورها المتعدد والمتنوع من فئات المجتمع (ورغن، 2006)، وكذلك قيام رئيس الجامعة بإدارة التقويمات الأساسية للأداء لجميع أفراد الهيئة التدريسية والطلاب والمجتمعات الداعمة من خلال تسهيل التقدم المهني لأفراد الهيئة التدريسية، وتحديد كيفية تلقي رؤساء الجامعات لمهمة لمناقشة الأداء، ويجعلها مريحة لأكبر عدد من الهيئة وان تتضمن عناصر إيجابية وتقديم اقتراحات من اجل تحسين أداء الهيئة التدريسية، وأن يفهم الهيئة التدريسية توقعات الانجاز وحدود الدعم التي يقدمها لهم الجامعة (هيغيرسون، 2006).

وفي جامعة نورثويست تقوم بدراسات حول موضوعات الأثر الاقتصادي وحاجة المنطقة إلى المدرسين، ومنح فرص تدريب للخريجين، ورضا المجتمع عن خريجي الجامعة، وتخضع نتائج هذه الدراسات للمراجعة من قبل مجلس رئاسة الجامعة وهيئة التخطيط الاستراتيجي، وممثلين عن المجتمع المحلي، وتحدد الجامعة المجالات التي يمكن دعمها والاهتمام بها ضمن هذه المجتمعات أثناء مؤتمر التخطيط السنوي، كما أسست مركز "ماكيمي" للتعليم الدائم الذي يختص برامج تخدم المجموعة المهنية في المجتمع والولاية في منشاة تتمتع بأفضل وسائل التقنية (سورنس، 2006).

3- التواصل الفعال

إن الموارد البشرية هي غاية التنمية واداءها الرئيسة، وبما ان العنصر البشري هو اثمن هذه الموارد وأهمها؛ حيث إنه الأساس في ترجمة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلى مشاريع هادفة وانجازات ملموسة، وأن مستوي تقدم الأمم

وفعاليتها ونموها وازدهارها يتوقف على ما تمتلكه من موارد بشرية فعالة مؤهلة ومدربة، اضافة إلى أنه المصدر الحقيقي للتطوير والتنمية والموارد الوحيد الذي يتميز بالقدرة على التفكير والابداع والابتكار، الأمر الذي فرض زيادة الاهتمام به تعليماً وتدريباً من خلال استغلال الطرق والأساليب التي تؤدي إلى استثمار طاقاته وتوظيف قدراته (العريمي، 2012).

والاتصال الفعال يرفع الروح المعنوية لدى العاملين، وينمي لديهم روح الفريق، ويقوي عندهم الشعور بالانتماء للمؤسسة، ويعرف القائد حاجات العاملين وأهدافهم ورود الفعل لديهم تجاه أهداف المدرسة، كما أنه تعبر وسيلة لتوجيه الأفراد واستثارة دوافعهم وتحقيق التعاون والتنسيق فيما بينهم، وإيجاد نوع من العلاقة بين الاتصال والأداء والإبداع داخل المؤسسة (أبو سمرة وعلاونه، 2007)، ويعد التواصل من المهارات المهمة للقادة في إطار المؤسسات المتميزة؛ حيث تعتمد عناصر واستراتيجيات الجودة في المؤسسات المتميزة على فعالية عملية التواصل، ومن خلاله يمكن تعرف الأفكار وأحوال المؤسسة من الأفراد داخل وخارج المؤسسة والمستفيدين منها (حمود والشيخ، 2010).

وفي جامعة نورثوريست يعد التواصل المباشر من أهم المؤشرات التي تظهر جودة الكليات وحيويتها، وهذا يتجاوز مجرد تقديم المعلومات حول القضايا أو الرؤي المستقبلية أو رسالة المؤسسة ورؤيتها، وإنما يتطلب مشاركة فعالة وصراحة وانفتاحا من قبل الأفراد من المستويات جميع، ومنح الفرصة للجميع بان يوصلوا أصواتهم وان تسمع آراؤهم وأن يناقشوا القضايا جميعها وأن يؤدوا دوراً في عملية صنع القرارات واتخاذها قبل البت فيها، كما أن التواصل المبني على الثقة هو العلمية التي يتم من خلالها مشاركة المعلومات بصراحة وثقة ويتحقق ذلك عندما يتمتع الأفراد بالقدرة على الاعتراف بالأخطاء وعندما يكون هناك حوار مفتوح وبناء حول القضايا داخل المؤسسة (سورنس، 2006).

وفي كلية مونفورت لعلوم إدارة الأعمال يظهر التركيز بشكل كبير على التواصل المفتوح ومشاركة بشكل بالإضافة إلى المشاركة في صنع القرار فنهاك مجلس إداري مؤلف من أعضاء الهيئة التدريسية يعم بصورة أساسية كهمزة وصل مباشر تربط الرئاسة الأكاديمية ورؤساء الأقسام وعميد الكلية، وتركز اجتماعات الهيئة التدريسية واللقاءات مع أعضاء الهيئة التدريسية والرسائل المتبادلة عبر البريد على القضايا المتعلقة بالكلية (سورنس، وآخرون، 2006).

4- تقييم الأداء

ظهر مفهوم الأداء نتيجة أن معظم المؤسسات في الثمانينيات من القرن الماضي كانت تهتم بالأداء، والتركيز على تحديد كل موقف من مهمة وقيم المؤسسة، وذلك بربط أداء الموظف بأهداف المؤسسة جميعها، ومن هنا نال المفهوم اهتماماً كبيرا ونال التخطيط لأداء العاملين أهمية اكثر بهدف تطوير الأداء البشري وتنظيم طاقات الأفراد بشكل يتناسب مع أهدافها وتطلعات المؤسسة المستقبلية (حمرون، 2011).

تستخدم مقاييس الأداء في المؤسسات المتميزة لتحقيق العديد من الأهداف التالية: تأسيس قاعدة أساسية للقياسات وتعرف التوجهات وتحديد العمليات التي تحتاج إلى تحسين، وتوضيح مكاسب العملية وخسارتها، ومقارنة الأهداف مع الأداء الحقيقي، وتوفير المعلومات للفرد وتقييم الفريق، تقويم الأداء يبدأ بخطوة التحديد العلمي الدقيق لأهداف المؤسسة، وتعدّ هذه الخطوة في غاية الأهمية (بسترفيلد، وآخرون، 2004).

وتعمل المؤسسات الناجحة على تشجيع مديرها على اغتنام الفرص المتاحة لتطوير مهارات وخبرات ومعارف العاملين بها، والعمل على تطوير مهاراتهم المتعلقة بكيفية التعامل مع مشكلات العمل وتحمل المسؤولية في صنع القرارات واتخاذها في حل المشكلة، ومهارات إدارة المواقف الإدارية بها، والعمل على مشاركة العاملين المديرين في إدارة الأداء بالمؤسسة (هيل، جيني، 2008)، كما يهدف تقييم الأداء تحديد كيف يؤدي العامل وظيفته وما يترتب علي ذلك من وضع خطة لتحسين الأداء، أو أنها العملية التي يتم من خلالها تعرف الجوانب الإيجابية والسلبية بتحقيق الأهداف وانجاز معدلات الأداء المستهدفة (جاد الرب، 2009).

وفي جامعة نورثويست تستخدم طريقتين لإدارة وتقييم الأداء وهما: دفع التقدم المهني، وعملية التخطيط ذات الخطوات السبعة، وتؤكد طريقة التقدم المهني على التطور والتجاوب بالتعبير عن الأراء والمشاركة في وضع الأهداف باستخدام التدريب والتوجيه من قبل أعضاء هيئة التدريس والموظفين للتركيز على الأداء العالي، وتعتمد نورثويست نظام تعويضات يعتمد على السوق يجتذب أفضل أعضاء هيئة التدريس وموظفين من ذوى المؤهلات العالية، وذلك من خلال اللجوء إلى تقارير وطنية عن رواتب جميع المجموعات العاملة (سورنس، وآخرون، 2006).

5- التركيز على أعضاء هيئة التدريس

يعد أعضاء هيئة التدريس عماد العمل الأكاديمي في الجامعة لانهم هم الذين يتحملون مسئولية التدريس في الجامعة سواء على مستوى الدراسة الجامعية والدراسات العليا، ولذلك

فان تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس، وخاصة الجانب التدريسي عمل غاية الأهمية، انطلاقاً من أن تحقيق العدالة الأكاديمية بأبعادها الثلاثة في التدريس والتفاعلات والتقويم يعتمد في المرتبة الأولى على مدى كفاءة وفاعلية أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها (مرسي، 2012).

وأصبح تحسين الأداء في المؤسسات التربوية بما فيها الجامعات يشكل اهتماما عالميا في جميع دول العالم، يضاف إلى ذلك أن قدرة أي مجتمع على إدارة مؤسساته وبرامجه الحيوية، ليس فقط بفاعلية وكفاءة، وانما ايضاً بعدالة وابتكار، تعدّ من أهم الخائص التي تميز أي مجتمع عن غيره من المجتمعات، ومن مدخلات المؤسسات التربوية أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون على إعداد الكوادر العلمية المدربة والمؤهلة لقيادات مؤسسات المجتمع وركيزة اساسية، والاستثمار في العنصر البشري (الشريف، 2011).

ولكي تتمكن الجامعات من أداء دورها على اكمل وجه وتحقق الأهداف التعليمية للمؤسسة التعليمية لا بد من توفير العنصر البشري الأهم الذي يمكن أن يسهم في ذلك وهو عضو هيئة التدريس الكفء الذي يتوافر على سمات شخصية تدريسية وتدريبية ومنهجية وبحثية واهتمامات اجتماعية وثقافية، كما أن مكانة أي مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي تزيد جودة أعضاء هيئة التدريس فيها لأن ذلك يعطي مؤشر قوي على جودة البرامج الأكاديمية في تلك الكليات، ويزيد من فرص قيادتها العلمية بما تقدمه للمجتمع من كفاءات تتسم في مستقبلها القريب مواقع مهمة وقيادية، وبما تقدمه من دراسات لحل مشاكله وتطوير موارده (مرعي، 2009).

6- التخطيط الاستراتيجي

أصبح التخطيط الاستراتيجي من اهم الأدوات التي تساعد على تحقيق الرؤي ووضع الاصلاحيات والتجديدات موضع التطبيق، فلا تخلو مؤسسة في هذا العصر من خطة استراتيجية، وانسحب الأمر على المؤسسات التعليمية؛ حيث يوضح التوجه المستقبلي للمؤسسة من خلال وضع استراتيجيات تهدف إلى تحقيق تلك الرؤية، تلك المؤسسة، وتعكس تفرد كل منها، وتوازن بين الأهداف قريبة المدي، كما يحدد الغاية ويعطي المبررات، ويوفر المعايير الأساسية التي يمكن من خلالها الحكم على الأداء، ومتابعة التقدم في العملية التعليمية داخل المؤسسة (وهبة، 2011).

فالتخطيط الاستراتيجي عملية تبدأ من الأهداف ثم الاستراتيجيات يتبعها السياسات، فتطوير الخطط المستقبلية للتأكد من تحقيق الأهداف، ولذا فهذه العلمية تشمل الجهود التخطيطية التي يجب أن تؤخذ في الحسبان، كما ترتبط عملية التحول نحو الأداء الأكاديمي المتميز بالدور الريادي التي تضطلع به القيادة الاستراتيجية، إذ إن المؤسسة التعليمية الجامعية اليوم كغيرها من المؤسسات (آل سعود، 2013).

وتبدو أهمية التخيط الاستراتيجي في كون الإدارة المسؤولة عن المؤسسة تضع نصب اعينها أهدافاً بعيدة المدى، وتتكون لدى المسؤولين في الإدارة رؤية مستقبلية بعيدة ويعتمدون على تنبؤات لمجال اطوال واوسع، وبالتالي يكون لديهم القدرة على الحركة بحرية لتامين التنظيم الملائم وتوفير المال الكاف، (الأشقر، 2013) كما يتطلب تطبيق التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات الجامعية العديد من المتطلبات منها: قناعة المسؤولين بأهمية التخطيط الاستراتيجي، والواقعية في التقديرات والخطط، والمرونة والسهولة في الاتصالات، ووضع خطة زمنية لتحقيق الهدف الرئيس، وتوفير معايير لقياس الانجازات بمدى توافقها مع الهدف المراد تحقيقه (الخضرمي، 2012).

ووضعت جامعة نورثويست نظاما منهجيا لمراجعة الأداء التنظيمي الإداري يتمثل في القيام بعدد من المراجعات التي يقوم بها الإداريون البارزون من اجتماع أسبوعي لمجلس الرئيس يتضمن مراجعة لمعايير لوحة الإعدادات القياسية التي حددها رئيس الجامعة في عدد من المؤشرات، وهي عبارة عن عرض للبيانات والمعلومات من خلال مؤشرات يعبر عنها بألوان مختلفة تمثل سجلاً دقيقاً للوضع الحالي لمعايير الأداء الرئيسة المرتبطة بالأهداف، وأفضل أداء وأسوأ أداء في كل مجموعة من المعايير ويشير اللونان الأخضر والبنفسجي إلى الأداء الذي جاء حسب التوقعات أو تجاوزها، أما اللون الأصفر أو الأحمر فهما يشيران إلى الأداء السيء، بالإضافة إلى اجتماع لمجلس العمادة الذي ينعقد مرتين في الشهر ويتضمن مراجعة لمعايير لوحة الإعدادات القياسية (سورنس، وآخرون، 2006).

كما تستخدم عملية التخطيط ذات الخطوات السبعة كوسيلة تخطيط عالمية فعالة يمكن تطبيقها على مستوى التخطيط الجامعي، وهي موجهة إلى الوحدات الأكاديمية والخدماتية في آن واحد، وتضمن تلك العملية توافق الأقسام والوحدات مع المؤشرات الأساسية للنوعية في الجامعة وخضوع أي مشروع إلى التقييم ومتابعة التقدم وتحديد أفضل الممارسات لتطبيقها ووضع أهداف لأدائها (سورنس، وآخرون، 2006).

المحور الثاني: العوامل الدافعة لتطبيق مؤشرات الجودة النوعية والتميز في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد

1- تزايد الاهتمام بجودة واعتماد مؤسسات التعليم الجامعي

أصبحت الجودة من الخصائص التي تميز المجتمعات المتقدمة علي النامية، وذلك لقدرتها علي استغلال وتوجيه الإمكانات والموارد البشرية لتحقيق الأهداف المنشودة لمؤسساتها الجامعية؛ وتزايدت المحاولات الجادة للمؤسسات الجامعية لاعتماد أساليب ملموسة لتقييم جودة الأداء بها (Kulkarni Sushma, 2005).

ولتطبيق معايير الجودة في مجال التعليم الجامعي يجب اتخاذها قيمة محورية بحيث تعكس في الأداء والانتاج، والخدمات، وتسخير جميع الإمكانات المادية والبشرية، ومشاركة جميع عناصر النظام الجامعي من إدارات وأفراد في العمل كفريق واحد في تطبيق معايير الجودة في الجامعة، وتقيد مدى تحقيق أهدافها، ومراجعة الخطوات التنفيذية التي يتم توظيفها، وتضاعف الاهتمام بجودة التعليم الجامعي في التسعينيات القرن الماضي حيث ساد اعتقاد بعض الدول بأن أفضل استعداد للقرن الحادي والعشرين يكون من خلال تعليم جامعي عالٍ الجودة (غنايم، 2004).

ومن أشكال الاهتمام بالجودة في التعليم الجامعي جودة المعايير القياسية؛ فعلى مستوى الاتحاد الأوروبي يوجد اهتمام كبير بقضية الجودة في مؤسسات التعليم العالي، بدءاً من مؤتمر بولونيا، ثم استراتيجية لشبونة، وأخيرا وضع الإطار الاستراتيجي لأوروبا من أجل التعاون في مجال التعليم الذي اعتمده مجلس الاتحاد الأوروبي في مايو (2009م)، كما شددت استراتيجية الاتحاد الأوروبي على البلدان الاهتمام بقضية الجودة في مؤسسات التعليم العالي، بهدف إنشاء منطقة التعليم العالي الأوروبي عال الجودة بحلول عام (2010)، وقد وضع إعلان بولونيا في يونيو (1999م) سلسلة من الإصلاحات اللازمة لجعل التعليم العالي الأوروبي أكثر انسجاما وجودة، وأكثر قدرة على المنافسة وأكثر جاذبية بالنسبة للأوروبيين وللطلاب والباحثين من القارات الأخرى، وضمان الجودة والاعتراف بالمؤهلات، وتحسين نوعية وكفاءة التعليم العالي (Aseguramiento de la Calidad, 2008: 5-35).

كما حظى مفهوم الجودة والاعتماد باهتمام كبير من المسئولين عن تطوير إدارة التعليم الجامعي، حيث تزايد تأكيد إمكانية تحقيق الجودة والنظر إليها على أنها نظام يمكن تطبيقه في إدارة الجامعات، وذلك من خلال التركيز على عملية التحسين المستمر التي يتم إدارتها من قبل الإدارة وتدعيمها بواسطة الأفراد العاملين، وقد أدى ذلك إلى تطوير نظم الجودة كمدخل يعتمد على المعايير (عبد العزيز، وحسين، 2005)، وسمي بعضها هيئة اعتماد والبعض الأخر هيئة تقويم، وقد تختلف معايير الاعتماد من بلد إلى آخر، ومن مؤسسة إلى مؤسسة أخرى، لكن جميعها تتفق على أهداف الاعتماد، التي من أهمها المساهمة إلى جانب آليات أخري في تعزيز نوعية التعليم الجامعي، ووضع معايير لتقييم أداء المؤسسات (الميمي، 2004).

والحكم على عناصر جودة المؤسسات الجامعية مثل: المباني الجامعية، والإدارة الجامعية، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والمناهج الدراسية، والبحث العلمي، وتقنيات التعليم، والاختبارات؛ فالمباني الجامعية من العناصر التي يمكن تطبيق آليات الجودة فيها من خلال عدد من المعايير مثل: تصميم المبنى، وتأثيراته النفسية على عضو هيئة التدريس والطلاب، من حيث الشكل والسعة والتهوية والموقع وأيضاً تصميم حجرات الدراسة وإضاءتها وألوانها، وما تحتويه من أدوات تعليمية ووسائل تقنية، مثل: السبورة الذكية (Paino, 2008; 27-45)، وضمان جودة البرامج الأكاديمية بمؤسسات التعليم الجامعي، وذلك من خلال قيام وكالات الاعتماد بالتأكد من أنها يتوفر فيها الحد الأدنى من الشروط والمواصفات التي تقع على قمتها الأهداف المحددة، ومن ثم مطالبتها بإظهار ما يؤكد أنها تعمل فعلاً على تحقيق هذه الأهداف وأنها لا تمتلك الظروف والإمكانات المادية (Judith, Eaton S. 2003:22-49)

2- تحقيق جودة الأداء في برامج الدراسات العليا

لقد كان للتغيرات السريعة والمتلاحقة فيما يسمى بثورة المعلومات والتكنولوجيا التي تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة والاستخدام الأمثل للمعلومات والعقل البشرى والالكترونيات الدقيقة، وما ترتب عليها من تغيرات اجتماعية وإعلامية وثقافية، بالإضافة إلى المنافسة الاقتصادية وارتفاع معدلات النمو الاقتصادي في الدول الفقيرة نسبياً في مواردها الطبيعية، وتزايد التكتلات الاقتصادية العملاقة في أوربا وآسيا والباسيفيك، أكبر الأثر في الاهتمام بقضايا جودة الأداء في التعليم، بما لها من تأثير في تحديد مكانة المجتمع الاقتصادية، وموقعه من التنافس الاقتصادي العالمي، كما أن هذا الاقتصاد يتميز بالوفرة وليس بالندرة، وتتناقص فيه أهمية المكان، ويعتبر رأس المال البشري فيه هو المكون الرئيس في قيمة السلعة (العربي، 2006).

والعمل على تحقيق أهداف التعليم العالي في المملكة التي حددتها وثيقة سياسة التعليم في المملكة منها: إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علمياً وفكرياً تأهيلاً عالياً لأداء واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأمتهم في ضوء العقيدة السليمة ومبادئ الإسلام السديد، وإتاحة الفرصة أمام النابغين لمواصلة دراساتهم

العليا في التخصصات العلمية المختلفة، وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية، والقيام بالخدمات التدريبية والدراسات التجديدية التي تنقل إلى الخريجين (وزارة المعارف، 1995).

3- الانفجار المعرفى

يعيش المجتمع ثورة في الانفجار المعرفي وأصبح تبادل المعرفة والثقافة ضرورة ملحة للمجتمعات، ويسمى العصر الذى نعيشه بعصر المعلومات ويتميز بالتراكم الضخم للمعلومات، وتعدّ الثورة المعلوماتية هي المسؤولة عن كل الفرص الاستثمارية والمعرفية التي يمكنها أن تجعل الدول الغنية أكثر غنى والمتقدمة أكثر تقدماً، كما أنها المسؤولة عن المخاطر الأمنية والأخلاقية التي تواجهها الشعوب، فتتضاعف المعرفة العلمية في فترات زمنية قصيرة خلال النصف الثاني من القرن العشرين تقدر بسبع سنوات، وفى تقديرات أخرى ثلاث سنوات، ومن المتوقع أن تتضاعف في السنوات المقبلة خلال فترات أقصر تقدر بثمانية عشر شهراً (المنيع، 2011).

ومن ثم أصبحت المعلوماتية إحدى دعائم المجتمع المعرفي ونشر التعليم والبحوث في مجال الإبداع والابتكار، وتطوير العملية التعليمية، وأداء الأستاذ الجامعي، والطالب، والإدارة الجامعية، وإدخال نظام الجودة وإدارة الجودة في البحوث العلمية، وبالإفادة من تقنيات التقدم العلمي والتكنولوجي والمعلوماتية في توليد الأفكار وبناء المعرفة وربط العلم والمعرفة بسوق العمل وفتح قنوات جديدة للتعليم، وتنمية المهارات والقدرات اللازمة التي يحتاج إليها الطلاب في أثناء التدريس، وتطوير شخصية الطالب من مختلف جوانبها في ظل متغيرات عصر الانفجار الرقمي (الزبيدي، 2008).

4- دعم ثقافة التميز والجودة بالمؤسسات التعليمية

يوجد دعم من قبل المسئولين عن النظم التعليمية عامة والتعليم العالي خاصة لثقافة التميز والجودة النوعية بهدف الحصول على الاعتماد والتجديد والإبداع والابتكار، وتجديد الأداء والعمل في شكل فرق جماعية، والتدريب والتنمية المستمرة كمسارات أساسية للدعم والتعزيز والتميز، ومن ثم فإن تحقيق الجودة في الدراسات العليا يتطلب تحسين المدخلات؛ أي تحسين كل عنصر من عناصر المدخلات، وتحسين العملية الداخلية، وعمل برامج التدريب الموجهة لقيادة وأعضاء هيئة التدريس دورات في استراتيجيات التميز التي تؤدي إلى إثارة الأفكار الجديدة والمفيدة في عمل المؤسسة الجامعية حتى يؤدى إلى تحسين وتميز نوعية المخرجات لهذه المؤسسة الجامعية (الخلفان، 2010)، وكذلك تحديد معايير ومؤشرات للتميز وفقا لمستويات معيارية عالية خاصة بكل عنصر على حده من منظومة التعليم الجامعي. وعلى ذلك تم إصدار سلسلة المواصفات الدولية لنظم الجودة، التي جاءت تعبيرا عن الاهتمام العالمي بموضوع الجودة، واستنادا إلى فكرة أساسية هي أن الجودة التي يتلقاها العميل إنما هي محصلة لجودة كل الأنشطة والأعمال والعناصر الداخلة في العملية التعليمية (أبو النصر، 2009).

5- ظهور الاقتصاد القائم على المعرفة

أصبحت المعرفة ورأس المال الفكري من أهم ركائز الاقتصاد المعرفي، والموجود الأكثر أهمية في المنظمات، وأقوى مدخل تنافسي لها، يمكنها من سد الفجوة بينها وبين المنظمات السابقة لها في هذا المجال، فضلاً عن أن المعرفة ذاتها تعد مجالاً واسعاً للتعاون بين المنظمات عبر تبادلها، لاسيما بعد أن أدركت غالبية المنظمات أن التعاون والتبادل للمعرفة فيما بينها أفضل من الاحتكار (الكبيسي، 2008).

كما تمثل إدارة المعرفة أهمية كبيرة للمؤسسات ؛حيث انها تسهم في تشجيع الابتكار من خلال تبادل الافكار والتجديد المستمر، وايجاد ثقافة تنظيمية تشجع التعلم، والتعلم المستمر على المستوى التنظيمي من خلال نقل المعرفة داخل المؤسسات وخارجها، وتمكين المؤسسة من النمو والتطوير من خلال استعداد المؤسسة الدائم، وتمكين العاملين، وتحسين عام في أداء المؤسسة وارتفاع في مستوى الرضا للعاملين والمتعاملين معها (حامد، 2012).

كما تسهم إدارة المعرفة في تحقيق التكامل بين قدرات الموارد البشرية المبدعة، ومساندة الإدارة في مباشرة عمليات التجديد الفكري بنبذ القديم من المفاهيم والأساليب، واكتساب الجديد منها أي الخروج من الإطار الفكري القديم، واستقبال المفاهيم الحديثة والخبرات والتقنيات الجديدة واستيعابها وتوظيفها في عمليات المؤسسة، وتوفير مناخ ايجابي يحفز العاملين ذوي المعرفة على إطلاق معارفهم الكامنة واتاحتها للمؤسسة، واستعادة توازن المؤسسة، ومن ثم تحقق التميز لتلك المؤسسة (عوض وآخرون، 2012).

ومن ثم فان تمكين طلاب الدراسات العليا من التكيف باستمرار مع التحولات التي تحدث في المجتمع وخصوصاً التحول التقني المتميز، ولذا أصبح من الضروري الحديث عن دور جديد لمؤسسات التعليم العالي يتطلب توجها جديداً نحو نظم المعرفة وإدارتها في تلك المؤسسات؛ حيث أصبحت المعرفة وإدارتها جزءاً لا يتجزأ من فلسفة التعليم الجامعي عامة

وبرامج الدارسات العليا خاصة، كما أن استخدام تقنيات إدارة المعرفة في برامج الدارسات العليا بفاعلية تضمن لها توليد المعرفة وتوزيعيها وتطبيقها للمساعدة في اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة، وتطوير البرامج والخطط التعليمية، وادارة الموارد البشرية، والمادية والهياكل التنظيمية، وتحسين خدماتها الأكاديمية والإدارية، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية لهذه البرامج والارتقاء بها (غبور، 2012).

المحور الثالث: (الدراسة الميدانية)

الهدف من الدراسة الميدانية: تعرّف المعوقات (الإدارية وغير الأكاديمية) ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية – جامعة الملك خالد ببرامجها الأربعة (الإدارة، الإشراف التربوي، المناهج وطرق التدريس العامة، المناهج وطرق تدريس العلوم، التوجيه والإرشاد النفسي).

أولاً– منهج الدراسة

تهدف الدراسة الميدانية تعرف معوقات الدراسات العليا بكلية التربية –جامعة الملك خالد–، وذلك من وجهة نظر طلاب مرحلة الماجستير والدكتوراه بالكلية، لذا فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملاءمته لموضوعها وطبيعتها وأهدافها، والذي عرفه (عبيدات وآخرون، 2004) بأنه المنهج الذي يهدف إلى وصف الوضع الراهن كما هو، للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم هذا الوضع وتطويره.

ثانياً– مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلاب مرحلة الماجستير والدكتوراه ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية، جامعة الملك خالد والبالغ عددهم (106) طالباً يمثلوا أربع تخصصات، هي: الإدارة، الإشراف التربوي، المناهج وطرق التدريس العامة، المناهج وطرق تدريس العلوم، التوجيه والإرشاد النفسي، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2013/2012 وأجريت الدراسة مع عينة من هؤلاء الطلاب تكونت من (68) طالباً.

ثالثاً– أداة الدراسة

لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة صممت أداتها المكونة من جزأين رئيسين، اشتمل أولهما على البيانات الأولية لمجتمع الدراسة، وتضمّن ثانيهما عرضاً لبعض معوقات البحث العلمي الأكاديمي وغير الأكاديمي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد، وتم إعداد هذه الاستبانة وصياغة مفرداتها بما يتفق مع الإطار النظري للدراسة الحالي، وشملت الاستبانة (60) مفردة، بواقع (30) مفردة للمعوقات الأكاديمية، و(30) مفردة للمعوقات غير الأكاديمية (إدارية واقتصادية واجتماعية).

رابعاً– حساب صدق الاستبانة

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على عدد من المتخصصين فى مجال التربية بلغ (35) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الملك خالد لإبداء رأيهم فيها والحكم عليها من حيث انتماء كل عبارة للمحور الذي تنتمي اليه، وإعادة الصياغة اللغوية لأية عبارة تستدعي ذلك، وحذف العبارات التي لا ترتبط بالهدف من الاستبانة، وإضافة العبارات التي يراها المحكمون مناسبة للهدف، وبناء على آراء المحكمين أجريت بعض التعديلات؛ حيث تم تفريغ ملاحظاتهم، واتضح منها الاجماع على جميع عبارات الاستبانة، إلا أنهم أشاروا ببعض الملاحظات بالصياغة اللفظية لبعض مفرداتها، وإعادة ترتيب بعضها، وقد روعيت جميع الملاحظات عند وضع الصورة النهائية للاستبانة حتى أصبحت صالحة للتطبيق.

خامساً– حساب ثبات الاستبانة

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة (كرونباخ ألفا) وذلك بتطبيق الإستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (15) طالباً من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد من غير عينة الدراسة الأساسية، وبلغ معامل ثبات (كرونباخ ألفا) (0.91) مما يشير إلى إمكانية التعامل مع الاستبانة بدرجة كبيرة من الثقة، أي أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية يمكن الاعتماد عليها، وقد أصدرت الاستبانة في صورتها النهائية في صورة خطاب موجه لأفراد العينة يشرح الهدف من الدراسة وكيفية إجابتها وفقا لمقياس ثلاث يحدد درجة المعوق (كبيرة، ومتوسطة، وضعيفة).

سادساً– المعالجة الإحصائية

للإجابة عن تساؤلات الدراسة واستخراج النتائج، وتفريغ الاستجابات، ثم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية في معالجة البيانات بواسطة برنامج SPSS، وهي كالتالي:

1. معامل (ألفاكرونباخ) لحساب ثبات الإستبانة.
2. ثم حساب التكرارت المقابلة لكل عبارة والنسب المئوية وذلك بالمعادلة التالية: النسبة المئوية للعبارة = (التكرار/ العينة) x 100.

3. ثم حساب الوزن النسبي لترتيب أولويات المعوقات.

نتائج الدراسة الميدانية

نتائج السؤال الرابع: الذي نص على "ما المعوقات الأكاديمية التي تواجه برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد؟ للإجابة عن التساؤل تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.

ويبين الجدول (1) التكرارت والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة مع كل عبارات الاستبانة والخاصة بالمعوقات الأكاديمية التي تواجه برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد.

الجدول (1)

التكرارت والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة مع كل عبارات الاستبانة والخاصة بالمعوقات الأكاديمية التي تواجه برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد

م	المعوق	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
1	قلة استخدام المراجع الأجنبية	52	76.5	13	19.1	3	4.4	2.72	1
2	عدم تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي	48	70.6	18	26.5	2	2.9	2.68	2
3	ضعف حصيلة مهارات الطلاب من المقررات التي سبق دراستها	48	70.6	17	25.0	3	4.4	2.66	3
4	افتقار عض الأساتذة لأساليب استخدام الحاسوب والانترنت	48	70.6	16	23.5	4	5.9	2.65	4
5	انشغال بعض المشرفين بالأعمال الإدارية والتعليمية داخل وخارج الجامعة	46	67.0	20	29.4	2	2.9	2.65	5
6	طول المدة التي يقضيها الطالب في انجاز البحث	40	58.8	28	41.2	0	0	2.59	6
7	ضعف تمكن بعض الطلاب من اللغة الإنجليزية	44	64.7	19	27.9	5	7.4	2.57	7
8	قلة إفادة الطلاب من المقررات التي يتم دراستها قبل تسجيل موضوع البحث	40	58.8	26	38.2	2	2.9	2.56	8
9	قلة المراجع الحديثة في مكتبة الجامعة	42	61.7	22	32.4	4	5.9	2.56	9
10	وجود صعوبة ومعاناة عند اختيار موضوع البحث المراد دراسته	40	58.8	26	38.2	2	2.9	2.56	10
11	صعوبة الحصول على البيانات المطلوب للدراسة كماً ونوعاً	41	60.3	21	30.9	6	8.8	2.51	11
12	صعوبة الحصول على البيانات المطلوب للدراسة كماً ونوعاً	41	60.3	21	30.9	6	8.8	2.51	11
13	طول الفترة الزمنية التي يقضيها المشرف في فحص فصول الرسالة العلمية	40	58.8	22	32.4	6	8.8	2.50	12
14	ضعف مشاركات بعض الأساتذة في السيمنار	37	54.4	28	41.2	3	4.4	2.50	13
15	ضعف تعاون أعضاء هيئة التدريس بالقسم مع الطلاب	38	55.9	25	36.7	5	7.4	2.49	14
16	غياب التسهيلات الأكاديمية التي تخدم البحث العلمي	34	50.0	32	47.1	2	2.9	2.47	15
17	عدم دقة وسلامة التقارير الدورية لإنجاز الدراسة	35	51.5	28	41.1	5	7.4	2.44	16
16	عدم دقة وسلامة التقارير الدورية لإنجاز الدراسة	35	51.5	28	41.1	5	7.4	2.44	16
17	انتهاء اعارة المشرف بعد تسجيل الرسالة	32	47.1	33	48.5	3	4.4	2.43	17
18	قلة توافر البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع البحث	35	51.5	27	39.7	6	8.8	2.43	18
19	تأثير المصالح والعلاقات الشخصية على التوجيه والتسجيل والمناقشة	32	47.1	33	48.5	3	4.4	2.43	19
20	افتقار بعض الطلاب لمهارة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية	38	55.9	20	29.4	10	14.7	2.41	20
21	صعوبة حصر الطلاب للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث	32	47.1	32	47.1	4	5.8	2.41	21

م	المعوق	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
22	فرض موضوع محدد من المشرف للطالب	31	45.6	28	41.2	9	13.2	2.32	22
23	نقص الدافعية لدى بعض طلاب الدراسات العليا	40	58.8	8	11.8	20	29.4	2.29	23
24	عدم أخذ رأي الطالب في اختيار المشرف	31	45.6	26	38.2	11	16.2	2.29	24
25	غياب شبكة معلومات فعالة تخدم البحث	23	33.8	41	60.3	4	5.9	2.28	25
26	نقص إعداد هيئة التدريس والمشرفين	27	39.7	32	47.1	9	13.2	2.26	26
27	الإشراف غير المتخصص	27	39.7	27	39.7	14	20.6	2.19	27
28	ضعف المستوى العلمي والثقافي	34	50	21	30.9	13	19.1	2.16	28
29	نقص التجهيزات والأدوات	21	30.9	33	48.5	14	20.6	2.10	29

يتضح من الجدول (1) أن المعوقات الأكاديمية بين طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد متعددة، ويمكن عرض أهم المعوقات التي تم التوصل إليها والمتعلقة بالناحية الأكاديمية وفقاً لترتيبها تنازلياً من حيث المتوسطات كما يلي:

– قلة استخدام المراجع الأجنبية التي جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ (2,72)، وعدم تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي التي جاءت في المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ (2,68)، وضعف حصيلة مهارات الطلاب من المقررات التي سبق دراستها التي جاءت في المرتبة الثالثة بوزن نسبي بلغ (2,66)، وافتقار بعض الأساتذة لأساليب استخدام الحاسوب والانترنت التي جاءت في المرتبة الرابعة بوزن نسبي بلغ (2,65)، وانشغال بعض المشرفين بالأعمال الإدارية والتعليمية داخل وخارج الجامعة التي جاءت في المرتبة الخامسة بوزن نسبي بلغ (2,65)، وطول المدة التي يقضيها الطالب في انجاز البحث التي جاءت في المرتبة السادسة بوزن نسبي بلغ (2,59)، وضعف تمكن الطلاب من اللغة الانجليزية التي جاءت في المرتبة السابعة بوزن نسبي بلغ (2,57)، وقلة إفادة الطلاب من المقررات التي تم دراستها قبل تسجيل الرسالة، التي جاءت في المرتبة الثامنة بوزن نسبي بلغ (2,51)، ووجود صعوبة ومعاناة عند اختيار موضوع البحث المراد دراسته، وصعوبة الحصول على البيانات المطلوبة للدراسة التي جاءت في المرتبة التاسعة بوزن نسبي بلغ (2,48).

وربما تعود هذه المعوقات إلى ضعف وضع معايير وأسس موضوعية عند اختيار طلاب الدراسات العليا، وغياب بعد العلاقات الانسانية بين الباحثين والأساتذة، والحاجة لتنمية مهارات اللغة الأجنبية والمصادر الإلكترونية، وعدم استخدام الطلاب للمكتبة الجامعية بالشكل الأمثل، وقلة التعاون بين مؤسسات ومراكز البحث العلمي والجامعات السعودية، وعدم تحديث المراجع العلمية التي يتضمنها المقررات الدراسية باستمرار، وقلة إعداد الأساتذة المتخصصين في الأقسام، وعدم تفرغ طلاب الدراسات العليا بصورة كاملة، وعدم وجود خريطة للأبحاث المستقبلية بالأقسام، وافتقار بعض الطلاب والأساتذة لأساليب استخدام الحاسوب والانترنت، ومحدودية الخدمات المكتبية، وضعف استعداد طالب الدراسات العليا للقيام بالبحث والتفكير والنقد والتوسع الذاتي للمعرفة، وارتفاع العبء التدريسي لبعض الأساتذة .

ويمكن مواجهة هذه المعوقات عن طريق إعداد وتأهيل الباحثين وتنمية مهارتهم البحثية، وإنشاء وتوسيع قواعد المعلومات التربوية والمجلات العلمية والمصادر، وتحديث الخطط الدراسية والمقررات باستمرار في صورة ما يستجد من تطورات، وضرورة الاهتمام بالباحثين وتدريبهم على كل ما هو جديد ومفيد للبحث العلمي، وتوفير مستلزمات العمل الأكاديمي في الجامعة، وتوفير الخبرات الإشراقية الكافية، وضرورة اهتمام الجامعة بالمكتبة وقاعات المطالعة، وتسهيل إجراءات الإعارة واعتماد نظم متطورة فيها والتواصل مع دور النشر العالمية، وإنشاء مكتبة في كل قسم تحوي الكتب التخصصية والمجلات والبحوث لاستخدام أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا، وتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية باستمرار من خلال برامج فعالة لتحقيق التنمية المهنية لهم، وتشجيع الباحثين على حضور المؤتمرات والندوات العلمية، والاهتمام بوضع ورسم خريطة بحثية تعكس أولويات البحث العلمي في كل قسم، وتوجيه البحوث العلمية وجهة عملية تطبيقية لمعالجة مشكلات المجتمع، واعتماد اسلوب التقييم الذاتي الدوري والمستمر لجميع المقررات بالبرنامج، وطرق وأساليب تدريسها وتقويمها وأداء أعضاء هيئة التدريس وتعميم النتائج للإفادة منها، والتأكيد على الإفادة من التقنيات الحديثة

ووسائل الاتصال، والبدء في تقييم جميع مدخلات وعمليات منظومة الدراسات العليا في الكلية والعمل على تحسينها.

نتائج السؤال الخامس: الذي نص على"ما المعوقات غير الأكاديمية (الإدارية، والاقتصادية، والاجتماعية) التي تواجه برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد؟ للإجابة عن التساؤل الخامس تم استخدام التكرارات والنسب المئوية. ويبين الجدول (2) التكرارات والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة مع كل عبارات الاستبانة والخاصة بالمعوقات الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد.

الجدول (2)

التكرارات والوزن النسبي للمعوقات غير الأكاديمية (الإدارية، والاقتصادية، والاجتماعية) التي تواجه برامج الدراسات العليا بكلية التربية، جامعة الملك خالد

م	المعوق	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
1	عدم وجود اماكن لاستراحة الطلاب بالقسم والكلية	64	94.1	4	5.9	0	0	2.94	1
2	فرض السرية على بعض البيانات والمعلومات	62	91.1	5	7.4	1	1.5	2.90	2
3	غياب التشجيع الأدبي للباحثين	60	88.3	6	8.8	2	2.9	2.85	3
4	بطء اجراءات التسجيل والمنح	58	85.3	10	14.7	0	0	2.85	4
5	غياب تكنولوجيا المعلومات الإدارية وتطبيقاتها في المؤسسات التربوية	56	82.4	12	17.6	0	0	2.82	5
6	غياب الخريطة البحثية للأقسام والكلية	57	83.8	9	13.2	2	2.9	2.81	6
7	صعوبة حصول الطلاب على اجازة تفرغ علمي	56	82.3	11	16.21	1	1.5	2.81	7
8	ارتفاع أسعار الكتب والمراجع العلمية	55	80.9	11	16.2	2	2.9	2.78	8
9	تكلفة أعمال الطباعة والإخراج والتغليف	50	73.5	18	26.5	0	0	2.74	9
10	عدم وجود موظفين واداريين للدراسات العليا بالأقسام	54	79.4	9	13.2	5	7.4	2.72	10
11	ضعف التعاون والتنسيق بين الكلية والجامعة	48	70.6	20	29.4	0	0	2.71	11
12	ضعف الاهتمام بالعلاقات الانسانية بين أطراف الدراسات العليا التربوية	48	70.68	19	27.9	1	1.5	2.69	12
13	التكلفة الباهظة التي تتطلبها الزيارات الميدانية لجمع البيانات والدراسة الميدانية	60	88.3	6	8.8	2	2.9	2.85	13
14	عدم جذب بعض المنح الدراسية للطلاب المتميزين	48	70.6	17	25	3	4.4	2.66	14
15	التخوف والشك من قل المستجيبين أثناء الدراسة	44	64.7	24	35.3	0	0	2.65	16
16	غموض نظم ولوائح البرامج والدراسات العليا التربوية	46	67.6	18	26.5	4	5.9	2.62	17
17	غياب قنوات الاتصال الفعالة بين الجامعة ومؤسسات الانتاج	36	67.6	21	30.9	1	1.5	2.66	18
18	غياب التنسيق بين مؤسسات المجتمع والجامعة في تحديد الموضوعات	48	70.6	14	20.6	6	8.8	2.62	18
19	افتقار المكتبات لأخصائي مكتبات قار التسجيل والمنح ام ة والجامعة	43	63.2	21	30.9	4	5.9	2.57	19
20	طول فترة الإقامة أثناء الدراسة	42	61.7	21	30.9	5	7.4	2.54	20
21	غياب التخطيط لسيمنارات الأقسام	38	55.9	16	38.2	4	5.9	2.50	21
22	ندرة وجود تجهيزات لذوي الاحتياجات الخاصة	35	51.5	29	42.6	4	5.9	2.46	22
23	انفصال البحوث عن الواقع الفعلي للمجتمع	38	55.9	22	32,3	8	11.8	2.44	23

م	المعوق	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
24	زيادة أعداد الطلاب	33	48.5	32	47.1	3	4.4	2.44	24
25	عدم وجود التشجيع المعنوي من قبل المجتمع للباحث	34	50.0	30	44.1	4	5.9	2.44	25
26	افتقار المعامل إلى التجهيزات العلمية الحديثة	35	51.5	27	39.7	6	8.8	2.43	26
27	ارتفاع تكاليف السكن والاقامة للطالب	34	50	27	39.7	7	10.3	2.40	27
28	وجود بعض القيود على الباحثين	31	45.5	32	47.1	5	7.4	2.38	28
29	قلة الإمكانات المادية لدى بعض الطلاب	38	55.9	16	23.5	14	20.6	2.35	29
30	كثرة المشاكل الأسرية والاجتماعية المحيطة	24	35.3	23	33.8	21	30.9	2.04	30

يتضح من الجدول (2) المعوقات غير الأكاديمية التي تتنوع ما بين معوقات مؤسساتية إدارية (العبارات من1–10) ومعوقات اقتصادية (عبارات من 11–19) ومعوقات اجتماعية (العبارات 20–30) التي تواجه طلاب برامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك خالد مرتبة ترتيباً تنازلياً كما يلي:

- عدم وجود أماكن لاستراحة الطلاب بالقسم والكلية التي جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ (2,94)، وفرض السرية على بعض البيانات والمعلومات التي يرغب الطالب في الحصول عليها التي جاءت في المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ (2,90)، وغياب التشجيع الأدبي للباحثين التي جاءت في المرتبة الثالثة بوزن نسبي بلغ (2,85)، وبطء إجراءات التسجيل والمنح التي جاءت في المرتبة الرابعة بوزن نسبي بلغ (2,85)، وغياب تكنولوجيا المعلومات الإدارية وتطبيقاتها التي جاءت في المرتبة الخامسة بوزن نسبي بلغ (2,82)، وغياب الخريطة البحثية للأقسام والكلية التي جاءت في المرتبة السابعة بوزن نسبي بلغ (2,81)، وصعوبة حصول الطلاب على اجازة تفرغ علمي التي جاءت في المرتبة الثامنة بوزن نسبي بلغ (2,78) وارتفاع أسعار الكتب والمراجع العلمية التي جاءت في المرتبة التاسعة بوزن نسبي بلغ (2,74)، وارتفاع تكلفة الطباعة والاخراج والتغليف التي جاءت في المرتبة العاشرة بوزن نسبي بلغ (2,72)، وعدم وجود موظفين وإداريين للدراسات العليا بالأقسام التي جاءت في المرتبة الحادية عشر بوزن نسبي بلغ (2,71)، وقلة الإمكانات المادية لدى بعض الطلاب التي جاءت في المرتبة قبل الاخيرة بوزن نسبي بلغ (2,35)، وأخيرا جاءت العبارة التي تتعلق بكثرة المشاكل الأسرية والاجتماعية المحيطة بوزن نسبي بلغ (2,04) .

وربما تعود هذه المعوقات إلى غياب التنسيق وتبادل الخبرات بين الجامعة ومؤسسات الإنتاج وسوق العمل، وقلة المخصصات المالية المرصودة للبحث العلمي، وعدم التشجيع المعنوي والأدبي للباحث، وضعف أنظمة إدارة الدراسات العليا بالأقسام قلة وعي الطلاب والمامهم بلائحة الدراسات العليا طول الإجراءات المطلوبة لتسجيل الرسالة ومناقشتها ومنح الدرجة، وغياب العنصر الإداري الكفء بالكلية والمكتبات، وكثرة المشاكل الاجتماعية.

ويمكن مواجهة هذه المعوقات عن طريق الاهتمام بتدعيم قنوات الاتصال الفعالة بين الجامعة ومؤسسات الإنتاج، ومحاولة إقناع كل طوائف المجتمع وطبقاته المختلفة بأهمية وجدوى البحث العلمي، وتأجيل القيم الجامعية والعمل على تدعيمها من خلال التشجيع الأدبي والمعنوي للباحثين الفائضين، واختصار سلسلة الإجراءات اللازمة لمنح الدرجة، والعمل على تقريب المسافة بين الجهازين الإداري والأكاديمي مع عقد ندوات للموظفين الإداريين لتيسير عملية فهمهم لطبيعة عمل الباحثين، وتدعيم ميزانية المكتبات بالجامعة، وتفعيل دور الإرشاد والأكاديمي لمواجهة وحل مشكلات الطلاب الباحثين، وتحسين جميع الخدمات التي تقدمها المؤسسة للميدان البحثي، ودعم العلاقات الإنسانية والعلمية بين الطلاب والأساتذة، واستخدام أساليب اتصال تحث على الإبداع والتغيير، وتنظيم اجتماعات دورية مع الباحثين لمتابعة الأوضاع الدراسية ومناقشة المشكلات، والتواصل الدائم والمستمر مع الطلاب الباحثين وحل مشاكلهم وإرشادهم نحو الالتزام بنظم وأهداف ولوائح الدراسات العليا، وتطوير فلسفتها من باحث يتلقى المعرفة إلى باحث منتج للمعرفة.

المحور الرابع: التصور المقترح لتطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في مؤشرات الجودة النوعية والتميز.

يقع إعداد طلاب الدراسات العليا كماً وكيفاً على عاتق النظام التعليمي الجامعي فضلاً عن تزويد المجتمع بما يحتاجه

من كوادر فنية متخصصة في التخصصات المختلفة، لذلك كان من الضروري إيجاد نوعاً. ويمكن وضع تصور مقترح لتطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء مؤشرات الجودة النوعية والتميز، يمكن تناول عناصره على النحو التالي:

أولاً– منطلقات التصور

- الاهتمام الكبير من المسؤولين عن التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في نشر ثقافة الجودة النوعية والتميز في الجامعات السعودية وبرامج الدراسات العليا بها.
- الأخذ بمبادئ التخطيط الاستراتيجي في سعي الجامعة نحو تطوير برامج الدراسات العليا والعمل على تنفيذ هذه الخطط والتصورات في ضوء الأساليب والإجراءات العلمية، ثم يعقب ذلك عمليات التقويم والمراجعة لتعديل مسار أي خللٍ قد يحدث.
- تحديد مقومات نحاج الخطط الاستراتيجية من خلال تهيئة العوامل التي تسهم في تطبيق هذه الاستراتيجية على أرض الواقع مثل القيادات الأكاديمية بأهمية التميز ومؤشراته عند وضع الخطط الاستراتيجية، وتفويض بعض الصلاحيات للعمداء ورؤساء الأقسام بكلية التربية جامعة الملك لتحفيز التميز وتشجعيه بشكل مباشر.
- الأخذ بزمام المبادرة في التفاعل الجدي مع مختلف المشكلات التي تواجه برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد، والقيام برصدها، ودراستها وتحليلها وتقييمها، ثم الاجتهاد في وضع الحلول الإيجابية لها .
- الاستجابة للتغيير والتطوير الذي تتطلبه المرحلة الحالية والمستقبلية وخصوصاً ما تؤكد عليها الخطة الاستراتيجية للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية .
- تهيئة ثقافة التميز لدى القيادات وأعضاء هيئة التدريس في برامج الدراسات العليا وحشد التأييد للتغيير المأمول.
- وجود مقاومة لتطبيق مؤشرات التميز والجودة النوعية في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد، مما يعوق جهود إعادة الهيكلة ويتطلب التركيز على مواجهتها بالطرق الملائمة والمناسبة.
- المتابعة المستمرة لتنفيذ الخطط الاستراتيجية للتطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد وآليات تنفيذها والتقييم الدوري لها ووضع الحلول للعوائق الطارئة .
- وجود معوقات تواجه عمليات تطبيق مؤشرات التميز والجودة النوعية ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد، والتركيز على مواجهتها بطرائق علمية سليمة.
- تطبيق مؤشرات التميز والجودة النوعية ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد يمثل خطوة نحو الاعتماد الأكاديمي التي تسعي الجامعة للحصول عليه لجميع برامجها الأكاديمية.
- الإيمان بالتغيير والقدرة على إدارته؛ حيث يجب النظر إلى التغيير على أنه الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها استثمار الفرص المتاحة وتحويلها إلى مصدر تنافسي.

ثانياً: آليات التصور المقترح لتطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء مؤشرات الجودة النوعية والتميز

لكي يمكن تطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء مؤشرات الجودة النوعية والتميز يجب ان يتم ذلك من خلال تطوير مدخلات نظام برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد من خلال وضع عدد من الآليات لكل من هذه المدخلات على النحو التالي:

أ– آليات تطوير نظام القبول

- تعزيز التعاون الثقافي والإعلامي بين جامعة الملك خالد ووسائل الإعلام لجذب الخريجين من التعليم الجامعي على مستوى المملكة العربية السعودية والوطن العربي.
- إعداد دليل لنظام القبول ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية يوضح شروط القبول ونظام الدراسة والمقررات الدراسة، ونظام التقويم، ونظام الحذف والتأجيل، ونوعية البرامج التي تقدمها الكلية.
- تحديد موعد ثابت لمواعيد تقديم الأوراق المطلوبة للتقدم للالتحاق بالبرامج والية التقديم، وآلية مراجعة الأوراق والمستندات المطلوبة.
- التنسيق بين الكلية والجامعة في آلية الأدوات والآليات التي يمكن استخدامها في المقارنة بين المقبولين بالبرامج المختلفة، وآلية مراجعة المستندات الخاصة بالطلاب والطالبات.
- عقد الجامعة لقاءات دورية مفتوحة بين إدارة الكلية والطلاب ببرامج الدراسات العليا الحالية لمناقشة مشكلات نظام القبول وآليات والتقويم وسبل علاجها.
- إعداد خطة استراتيجية طويلة المدي تعمل على تحديد إعداد المقبولين في كل برنامج من البرامج في ضوء إمكانات الكلية البشرية والمادية.
- وضع خطط للتوسع في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء الخطة الاستراتيجية لوزارة

التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية؛ بحيث تعكس حاجات المجتمع الفعلية وتساير التطورات، ويجد الخريج فيها البرامج التي تناسب اهتماماته وتهيئ له فرصة عمل جديدة.

- قيام رؤساء الأقسام الأكاديمية بتحديد إعداد الطلاب والطالبات المقبولين في برنامج من البرامج في ضوء إمكانات القسم من أعضاء هيئة التدريس.

ب- آليات تطوير القيادة الجامعية

- مراجعة أهداف البرامج بصورة مستمرة، وإعادة تحديدها في ضوء معطيات الواقع وتحديات المستقبل، وإضافة أهداف جديدة تتطلبها الرؤية العصرية لهذه المرحلة ورسم السياسات التي توجه العمل بالدراسات العليا وتكثف جهودها لخدمة أهداف المجتمع، وربطها بسياسات وخطة الدولة.
- تفويض الصلاحيات للعمداء ورؤساء الأقسام بما يتناسب وتحقيق مسؤوليات لتطبيق مؤشرات الجودة النوعية والتميز ببرامج الدراسات العليا.
- قيام عمادة الكلية بمراعاة البعد المستقبلي في احتياجات المجتمع من خلال القيام بدراسة تحليلية سنوية لإعداد المتقدمين كل عام وتحديد اتجاهات النمو في إعداد المقبولين.
- تحديد أنماط عالية للتميز في جميع مدخلات منظومة الدراسات العليا لتحقيق مستوى عالٍ من جودة المدخلات من طلاب وأعضاء هيئة تدريس والموارد المادية ونظم المعلومات.
- المراجعة الدورية لبرامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد لتتلاءم وتتواكب مع تلك المتغيرات، حيث أصبح التحدي الأكبر الذى يواجه العملية التعليمية هو تميز وجودة البرامج التعليمية بالجامعة عامة وبرامج الدراسات العليا خاصة.
- اعطاء الصلاحيات لعميد الكلية لحذف أو إضافة بعض البرامج تبعاً للمستجدات والمتغيرات والتطور الأكاديمي المستمر، والربط بين المعرفة العلمية ومشكلات البيئة المحيطة وقضايا المجتمع مع ضرورة استحداث تخصصات أو مقررات جديدة تتماشى مع التقدم العلمي الحديث.
- تشكيل لجنة استشارية لكل قسم من عضوين أو أكثر من أعضاء هيئة التدريس ذوى الخبرة يمكن لرئيس القسم الرجوع إليها في بعض الأمور الإدارية المتعلقة ببرامج الدراسات العليا بالقسم.
- مراجعة أنظمة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد وتطورها من القبول والتسجيل والدراسة، وأعضاء هيئة التدريس، وذلك لرفع الكفاءة التعليمية وتحسين الأحوال المهنية.
- تشكيل لجنة فنية متخصصة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين لمراجعة وتحليل البيانات والمعلومات المتعلقة باحتياجات المجتمع واستخراج المؤشرات الإحصائية لعناصر والتأكد من سلامة تطبيق نظام التقييم وإعداد تقارير سنوية أو فصلية للأداء.
- توفير هياكل تنظيمية مرنة وأنماط إدارية جديدة لعمادة الدراسات العليا بالجامعة، واستبدال نظام الإدارة المركزي إلى النظام واللامركزي.
- وضع خطط ومشروعات للبحث العلمي بعمادة الدراسات العليا بالجامعة والكلية في التخصصات المختلفة وفق احتياجات المجتمع بما يخدم مؤسسات الإنتاج وتوزيعها على الكليات المتخصصة لمواجهة مشكلات المجتمع.

ج- آليات تطوير التركيز على أعضاء هيئة التدريس

- الاهتمام بتنمية قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام وسائل التعليم الحديثة في توصيل المعلومات للقيادات الأكاديمية من جانب والطلاب من جانب آخر عن طريق التدريب المستمر.
- تحقيق درجة من الاستقلالية التنظيمية التي تحقق المرونة في أداء أعضاء هيئة التدريس الجامعة والكلية في الدراسة والبحث العلمي بما يواكب المتطلبات المفروضة على الجامعات.
- تيسير فرص اشتراك عضو هيئة التدريس في المؤتمرات والندوات سواء كانت محلية أو عالمية ذات التخصص الأكاديمي والمتعلقة بمؤسسات المجتمع، حتى يتم متابعة الجديد في مجال تخصصه مما يزيد في النمو المهني لعضو هيئة التدريس.
- إعداد خطة عملية لتأهيل أعضاء وعضوات هيئة التدريس، لزيادة ثقافتهم بالنواحي اللائحية، وضوابط كتابة الخطط والرسائل في ضوء المتطلبات الخاصة بالجامعة، تلافياً للتباين والاختلاف بين بعض الأعضاء.
- إعداد برامج تدريبية للقيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس تؤهلهم للقيام بالأعمال التي تعمل على تطبيق مؤشرات التميز على أرض الواقع من جانب، وتوظيف قدرات طلاب الدراسات العليا بما يحقق كفاءة إنتاجية عالية بما يكفل إشباع الحاجات الأساسية للطلاب وينتج عنها مخرجات تحقق أهداف المجتمع.
- تشجيع تكوين الفرق البحثية المتخصصة في المجالات

المستحدثة وحاجات المؤسسات المجتمعية، وتوفير الإمكانات اللازمة لتكوين مراكز التميز العلمي للمدارس العلمية بالكلية.

- ربط البحث العلمي بالجامعة وبرامج الدراسات العليا في كلية التربية جامعة الملك خالد بمؤسسات المجتمع الصناعية والخدمية ومراكز الإنتاج.
- تشكيل لجان من أعضاء هيئة التدريس بكل قسم من اقسام الكلية تكون مهمتها دراسة مشكلات المجتمع وعمل خريطة تعليمية للبحوث التربوية التي يمكن ان تسهم في حل مشكلات المجتمع.

د- آليات تطوير المناهج الدراسية

- عمل لجنة دائمة بكل قسم للتطوير المستمر للمقررات الدراسية بحيث تلاحق الانفجار المعرفي وتجد مكانا للدراسات البينية والتخصصات الجديدة.
- إنشاء لجنة على مستوى الكلية لمراجعة المقترحات المقدمة من الأقسام لتطوير المقررات الدراسية بالدراسات العليا لمواكبة التقدم العلمي وربطها بالبيئة وبمتطلبات المجتمع.
- تحديث موضوعات المقررات الجامعية في مرحلة الدراسات العليا حتى تكون متوافقة ومُسايرةً لمختلف التغيرات التي تستلزمها تطورات الحياة المعاصرة في شتى المجالات والميادين الحياتية.
- إخضاع المحتوى العلمي للمقررات الجامعية في مرحلة الدراسات العليا في جميع التخصصات للمراجعة العلمية الفاحصة الدورية.
- تضمن المناهج القضايا الحديثة، حتى يمكن توعية طلاب الدراسات العليا وتأكيد على المفاهيم والمبادئ العلمية السليمة والقيم الأخلاقية الواجب الالتزام بها في البحث العلمي.
- توسيع دائرة الكيفية التي يمكن لطالب الدراسات العليا من خلالها الحصول على المعلومات والمعارف العلمية والمعرفية، وعدم حصرها في الكتاب المقرر كوعاءٍ وحيدٍ يمكن الرجوع إليه.
- الاطلاع على برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية والعربية والأجنبية للإفادة منها في تطوير المقررات الدراسية ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد.

هـ- آليات تطوير الطلاب

- تنمية وتطوير قدرات طالب الدراسات العليا على إعمال العقل في مختلف القضايا، والقدرة على التفكير الموضوعي.
- تشجيع الطلاب على استخدام المنهج العلمي في الحصول على المعارف واكتشاف الحقائق ومعالجة القضايا والمشكلات المختلفة.
- ترسيخ التعلم الذاتي، وتهيئة الفرصة أمام طلاب الدراسات العليا لإعداد مستمر ومتواصل ومتغير مدى الحياة، وذلك بما يلبى حاجات المجتمع المتغيرة؛ حيث فرض الانفجار المعرفي وثورة التكنولوجيا، ومن ثم تصبح مهمة التعليم، كيف يتعلم الطالب؟ وكيف يواصل عملية التعلم على مدى فترات حياته العملية؟
- حث وتعليم الطلاب على استخدام الأساليب العلمية السليمة في الحصول على المعلومات مع التحليل الاحصائي الدقيق لنتائج العمليات المختلفة المتعلقة بالتقويم.
- الجدية التامة في وضع أساليب وإجراءات عملية التقييم وبث الإحساس بذلك لدى الطلاب.
- التركيز على الطرق الحديثة في التدريس كالاكتشاف والاستقصاء والحوار وأسلوب حل المشكلات من أجل تنمية التفكير العلمي والتفكير الناقد أو الابتكاري أو الإبداعي لدى الطلاب على المدى الطويل.
- زيادة فعالية التعلم الإلكتروني داخل الكلية والجامعة، والتحول إلى المعاملات الإلكترونية، ومناقشة التعلم الإلكتروني والربط الإلكتروني بين الكلية وكليات التربية بدول مجلس التعاون.

و- آليات تطوير نظام التقويم

- استخدام أساليب وأدوات التقويم الحديثة، وذلك للوقوف على مواطن القوة ودعمها ومواطن الضعف في ضوء ما يوضع من مؤشرات الجودة النوعية والتميز لكل جانب من جوانب البرنامج.
- عقد مؤتمر سنوي على مستوى الجامعة في نهاية كل عام جامعي يحضره جميع أعضاء هيئة التدريس والإداريين وبعض الطلاب الدراسات العليا وعميد الدراسات العليا بالجامعة لتقييم الأداء في مرحلة الدراسات العليا، وتحديد المشكلات التي تحد من فعالية العمل ووضع مقترحات لتطوير نظام التعليم.
- إنشاء لجان لتقييم الأداء بكل قسم خاص بالدراسات العليا إلى جانب اللجان العلمية بالأقسام لتقييم البرنامج وبحث إمكانية تطويره.
- احتواء تقويم الأداء التعليمي على أركان ثلاث: أداء المؤسسة التعليمية ككل، وتقويم العملية التعليمية بالكلية،

وتقويم أداء عضو هيئة التدريس.

- اتباع اساليب التقييم التي تعمل الكشف عن مواطن الضعف والقوة في ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد، والعمل على علاج نواحي الضعف من خلال مستويات يتم تحديدها بالنسبة لكل من التقييم المرحلي والتقييم النهائي.

ثانياً: المعوقات التي تواجه تطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء مؤشرات الجودة النوعية والتميز

- تتم عملية استعارة الكتب ومتابعة الاستعارة بالمكتبة المركزية بصورة يدوية، وكذلك لا تتوافر بالمكتبة معدات تصوير مزودة بنظام دفع مالي كفء.
- افتقار بعض الأساتذة لأساليب استخدام الحاسوب والانترنت.
- طول المدة التي يقضيها الطالب في انجاز البحث.
- ضعف تمكن الطلاب من اللغة الانجليزية.
- قلة إفادة الطلاب من المقررات التي تم دراستها قبل تسجيل الرسالة.
- قلة المراجع الحديثة في مكتبة الجامعة.
- وجود صعوبة ومعاناة عند اختيار موضوع البحث المراد دراسته.
- طول الفترة الزمنية التي يقضيها المشرف في فحص الرسالة.
- ضعف مشاركات بعض الأساتذة في السيمنار.
- قلة توافر البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع البحث.
- تأثير المصالح والعلاقات الشخصية على التوجيه والتسجيل والمناقشة.
- افتقار بعض الطلاب لمهارة استخدام مصادر التعليم الإلكترونية.
- صعوبة حصر الدراسات السابقة، فرض الموضوع على الطالب من قبل المشرف.
- نقص الدافعية لدى بعض الطلاب، عدم أخذ رأي الطالب عند اختيار المشرف.

ثالثاً: سبل التغلب علي المعوقات التي تواجه تطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد مؤشرات الجودة النوعية والتميز

يوجد مجموعة من المتطلبات التي ينبغي توافرها في التصور المقترح للتغلب على المعوقات السالفة الذكر وتسهم في تطوير برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد حتي يمكن تطبيق مؤشرات الجودة النوعية والتميز بها، وتتمثل هذه المتطلبات في الآتي:

- وضع خطة استراتيجية طويلة المدى لبرامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء مؤشرات الجودة النوعية والتميز.
- إيجاد نظام معلوماتي فائق السرعة يستطيع تعرف التغير الذي سوف يحدث في المستقبل في إعداد الطلاب واحتياجات المجتمع، والقدرة على التعامل مع هذه المعلومات المتعددة وكيفية توظيفها.
- تنمية مؤشرات التميز واحترام قيم العمل، والدافع إلى الإنجاز والاجتهاد وتحمل المسؤولية في رفع إنتاجية الفرد والارتقاء بقدراته التنافسية، والقدرة على فهم الاندماج بين العلم والتكنولوجيا وبين النظرية والتطبيق.
- تزويد الطلاب بالخبرات والمعلومات اللغوية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية عن الكيانات والتكتلات التي ستصبح بالنسبة للخريج سوقاً يتعامل فيها، ومجتمعاً يعين بداخله ويتنافس معه.
- إعداد الطالب القادر على التعامل مع المتغيرات العلمية والتكنولوجية، ومواجهة مخاطر الهيمنة التكنولوجية من الدول الأخرى.
- عقد دورات ندوات ثقافية تعمل على توضيح الرؤى لدى طلاب الدراسات العليا في القضايا المعاصرة، وتدفع إلى البحث في كل جديد من علوم ومعارف.
- الإفادة من معرفة العاملين وخبراتهم بمشاكل العمل، ويمكن الإفادة من هذه المعرفة من خلال تشجيع التفاعل وتبادل الخبرات أو النماذج الذهنية والرؤى، حتى يمكن فهم نظام العمل والوصول حلول سريعة وفاعلة.
- وجود مكافأة للتميز للمؤسسة المتميزة لتشجيع العمل الجماعي والانفتاح وبصفة عامة فإن بيئة التعليم تكافئ المبادرة والمخاطرة والابتكار والإبداع.
- استخدام تقنية الحاسب الآلي، وكذلك مفاهيم النظم الخبيرة، والذكاء الاصطناعي تأثيره الكبير على تطور المعرفة والتركيز على استخدام النظم القائمة عليها في تطوير الخدمات وتحسين الأداء داخل المؤسسات.
- تقييم التجربة الحالية؛ لتعرف ما تحقق من الأهداف الموضوعة، وتحديد جوانب القوة والضعف، وطرح بعض الإشكاليات المتعلقة بها، والمساعدة على مواجهتها وإيجاد حلول ناجحة لها.
- إعادة النظر في الخطط الدراسية وتطويرها، وإجراء استبانات دورية واستطلاعات للرأي خاصة بالمقررات

الدراسية من حيث: التوصيف، وطريقة التناول، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، وذلك في ضوء الجودة

- معالجة بعض مواد اللائحة وتطويرها بما يتماشى مع التطور الذي يشهده التعليم العالي، بحيث تكون أكثر تحديداً وبصفة خاصة في مواد التسجيل والحذف والتأجيل والانقطاع وما يتعلق بالتعامل مع عدم جدية بعض الطلاب في الدراسة، وكذا التمييز بين مهمات المرشد الأكاديمي والمشرف العلمي وغيرها.
- وضع خريطة بحثية لكل قسم تُعد وفقاً لاستراتيجية علمية ووفق أهداف مرسومة ومحددة، بحيث تتضمن الأولويات البحثية التي تنبع من احتياجات الجامعة، وربطها بمطالب المجتمع الحالية، وتطلعاته وطموحاته المستقبلية.
- إنشاء قاعدة علمية لبرامج الدراسات العليا، لتسجيل البيانات والمعلومات والرسائل والدراسات العلمية، وإعداد رابط إلكتروني بين الدراسات العليا بالجامعة والجامعات السعودية والعربية والعالمية، للتنسيق وتفعيل الشراكة والتوأمة العلمية بينها، والتنسيق بين الكليات المتناظرة.
- تطبيق نظام الإشراف المشترك على البحوث والرسائل العلمية، وتشجيع البحوث المشتركة، والبحوث البينية، والتكامل والتفاعل بين التخصصات العلمية المختلفة.
- إعداد لجان لتحكيم البحوث والرسائل التي تقدم، ومراجعتها على مستوى البرامج والتخصصات المختلفة، لضمان الجودة النوعية والتميز.
- تقديم جائزة لأفضل بحث ودراسة علمية على مستوى الدراسات العليا بالكلية، وتدعيم بعضها، لتشجيع الباحثين المتميزين، وخلق فرص التنافس بينهم.
- تنظيم لقاءات علمية، وورش عمل حول مناهج البحث العلمي، وإعداد خطة البحث، وكيفية البحث في قواعد البيانات المعلومات (الانترنيت)، وغيرها.
- تفعيل دور القسم النسائي في حلقات النقاش العلمي (السيمينار) بالأقسام العلمية، بما يضمن تبادل الخبرات بين الطرفين، مما يعود بالمنفعة العلمية على الطالبات.
- توفير الاستوديوهات العكسية وأجهزة "الفيديو كونفرانس" لتدريس الطالبات، مع ضرورة إعادة النظر في شكل القاعات وطريقة تصميمها واتساعها بما يتناسب والتدريس للإعداد الصغيرة في برامج الماجستير.
- سرعة صرف مكافآت الأساتذة المشرفين والمناقشين، بحيث تصرف يوم المناقشة وبعد إتمام إجراءات المناقشة مباشرة كما هو معمول به في الجامعات الأخرى.
- الاطلاع على برامج الدراسات العليا في جامعات أخرى على المستوى الوطني القومي والعربي والإسلامي والدولي، لدراستها والأخذ منها بما يساعد الطالب على استكمال دراسته على وجه أكمل.
- إضافة مقرر للقراءات باللغة الإنجليزية في خطة الماجستير، حيث يتضمن المقرر نصوصاً مختارة في التربية، ومصطلحات أساسية باللغة الإنجليزية.
- إنشاء وحده بحثية ذات طابع خاص بالكلية؛ تتولى شؤون الدراسات العليا والبحث العلمي، والإشراف على إجراء البحوث التطبيقية ذات الطبيعة التربوية في مجال التعليم.
- تمكين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من المشاركة الفاعلة في الفعاليات الدولية من مؤتمرات وندوات وورش عمل بما يكفل المواكبة العلمية والارتقاء بالمستوى الأكاديمي والتعليمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
- إنشاء لجان مشتركة من إدارة التربية والتعليم بمنطقة عسير وجامعة الملك خالد لمناقشة المشكلات التعليمية واقتراح الحلول المناسبة لها؛ من خلال الخطط البحثية ورسائل طلاب وطالبات الدراسات العليا.
- إنشاء موقع على الشبكة الدولية للمعلومات يحتوي على ملخصات البحوث التي تم إجراؤها في الجامعات السعودية، وربطها بمكتبات الجامعات العربية والدولية.
- تشكيل مجلس من الأساتذة والخبراء لإنشاء كتاب سنوي عربي يهتم بالبحوث التربوية المتميزة التي تعالج القضايا والمشكلات التربوية في مراحل التعليم العام بالعالم العربي.
- التشجيع على استخدام مداخل إدارة الجودة في تطوير الكفاءة الداخلية للجامعة في مجال الدراسات العليا.

رابعاً: الجهات المسؤولة عن تنفيذ التصور المقترح

- وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية؛ حيث يتطلب تطبيق مؤشرات الجودة النوعية والتميز بالجامعة موافقة الجهات العليا.
- قيادة الجامعة متمثلة في رئيس الجامعة ومجلسها.
- وكيل الجامعة للتطوير والأكاديمي والجودة.
- عمداء الكليات متمثلة في وكالة الكليات للتطوير الأكاديمي والجودة .
- رؤساء الأقسام الأكاديمية متمثلة في لجنة الجودة والتميز بكل قسم أكاديمي.
- الأقسام الإدارية بالكليات.

وفي النهاية، يتوقف تطبيق مؤشرات الجودة النوعية والتميز ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في المقام الأول على مدى قناعة القيادات الأكاديمية في

المستويات العليا (وزارة التعليم العالي)، والمستوي المتوسط (قيادة الجامعة)، وعلى المستوي التنفيذي (عمادة الكليات) بالجودة النوعية والتميز والعمل على دعمها بشتي الطرق من قرارات وتعاميم وتشجع العاملين بكلية التربية جامعة الملك خالد من عمادة الكلية ورؤساء الأقسام والإداريين وأعضاء هيئة التدريس على التطبيق والعمل على تنفيذها على أرض الواقع هذا من جانب، ومن جانب أخر يتوقف تطبيق مؤشرات الجودة النوعية والتميز أيضا على فهم أعضاء هيئة التدريس والطلاب على أهمية دور الجودة والتميز في تحقيق مكانة متقدمة لتلك البرامج ومن ثم الكلية والجامعة بين الجامعات المحلية والعالمية.

- إجراء مزيد من الدراسات تبحث في أثر استخدام القضايا الجدلية في تدريس موضوعات دراسية أخرى كالفيزياء أو الكيمياء أو علوم البيئة، ولمراحل عمرية مختلفة.

المصادر والمراجع

الأحمدي، عائشة سيف (2013) التصنيف العالمي لجامعات الدارسين السعوديين في الخارج: الواقع والمأمول، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحريين، المجلد (14)، العدد (2) يونيو.

الأسمر، مني بنت حسن (2008) الجودة النوعية الشاملة لمنظومة الدراسات العليا بجامعة أم القرى، المؤتمر القومي الخامس عشر العربي السابع، المنعقد في الفترة 23–24 نوفمبر.

الأشقر، وفاء محمد (2013) مدى توفير مؤشرات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الطلبة في جامعة إربد الأهلية في الأردن، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السادس، العدد (12).

الأنصاري، عيسى بن حسن (2006) جودة التعليم العالي الأهلي من منظور عالمي: تجربة إنشاء، الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم – التعليم والتربية المستدامة فى الوطن العربى، لبنان.

إبراهيم أنيس وآخرون (2005) المعجم الوسيط، ط 4، مجمع اللغة العربية، القاهرة.

أبو النصر، مدحت (2009) الأداء الإداري المتميز.ط2، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أبو خضير، إيمان بنت سعود (2012) التحديات التي تواجه القيادات الأكاديمية النسائية في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. المجلة السعودية للتعليم العالي، السعودية، ع 7.

أبو سمرة، محمود، وعلاونه، معزوز (2007) قياس واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية وعلاقته بالانتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعتي القدس وبيت لحم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 8، العدد 2.

أحمد، أشرف السعيد، الفقيه، محمد هادي (2011) القيادة الاستراتيجية لرؤساء الأقسام الأكاديمية: دراسة ميدانية بجامعة نجران، مجلة التربية جامعة الأزهر، مصر، ع 146، ج 1.

البدارنه حازم على أحمد، وابوارشيد، عبد الرحمن محمد توفيق (2010) فاعلية برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر الطلبة .مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن، ع 55.

بسترفيلد، ديل، وكارول جلين، مشانا بسترفيلد، ماري بسترفيلد، ساكرس (2004) إدارة الجودة الشاملة العلمي، ترجمة راشد بن محمد الحمالي، جامعة الملك سعود، النشر العلمي.

البستنجي، محمود بن محمد (2011) الخصائص السيكومترية لاختبار الاستعداد الأكاديمي لقبول الماجستير في التخصصات التربوية بجامعة الملك عبدالعزيز، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، مصر، ع 19.

الجيار، سهير على (2002) الجامعة والشخصية القومية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، مجلة التربية والتنمية، السنة (10).

جاد الربسيد محمد (2009) استراتيجيات تطوير وتحسين الأداء الأطر المنهجية والتطبيقات العملية، بدون ناشر.

حامد، سعيد شعبان (2012) أثر إدارة المعرفة علي اتخاذ القرارات الإدارية: دراسة ميدانية على البنوك التجارية السعودية بمنطقة الرياض، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مصر، ع 1.

حبيشي، عادل محمود (2011) قياس القدرة على القيادة التربوية لمديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة عدن، مجلة كليات التربية، جامعة عدن، العدد 12.

الحدابي، دواود عبد الملك (2005) المجتمع الأهلي والتميز والإبداع في التعليم العالي "جامعة العلوم والتكنولوجيا نموذجاً"، المؤتمر العاشر للوزراء والمسؤولين عن التعليم العالي التميز والإبداع في التعليم العالي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المنعقد في تعز في الفترة 7 – 8 ديسمبر.

الحربي، حياة محمد سعد (2011) المعوقات التي تواجه تحقيق الجودة الشاملة والتهيئة لمتطلبات الاعتماد الأكاديمي بجامعة أم القرى "دراسة ميدانية "، المجلد السابع عشر، العدد الثاني، ابريل.

الحفظي، يحيي بن سليمان (2009) تجربة الملك خالد للحصول على الاعتماد الأكاديمي، المؤتمر السنوي الدولي الأول – العربي الرابع، بعنوان الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي "الواقع والمأمول"، كلية التربية النوعية بالمنصورة، المنعقد في الفترة 8–9 ابريل .

حمرون، ضيف الله غضيان سليمان (2011) إدارة الأداء لدى القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك، دراسة ميدانية، رسالة الخليج العربى، السعودية، س 32، ع 119.

حمود، خضير كاظم، الشيخ، روان منير (2010) إدارة الجودة في المنظمات المتميزة، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

الخضرمي، نوف خلف محمد (2012) دور التخطيط الاستراتيجي في رفع الكفاءة الانتاجية للعاملين بإدارة التخطيط المدرسي من وجهة نظر مديري التخطيط المدرسي في المملكة العربية السعودية.

الخلفان، يوسف سعد عبد العزيز (2010) التميز والإبداع الإداري بمدارس دول مجلس التعاون الخليجي الحاصلة على جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين.

الداود، عبد الرحمن بن حمد (2005) برامج الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومدى تلبيتها لحاجة الكليات والمعاهد العليا في الجامعة من أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين، المجلة السعودية للتعليم العالي، السعودية، مج 2.

الزعبى، على فلاح (2013) دور إدارة الجودة الشاملة في تقليل المخاطر في قطاع التعليم العالي الأردني فى ظل الأزمة الاقتصادية العالمية: دراسة تطبيقية، المجلة العربية لضمان الجودة فى التعليم العالي، اليمن، مج 6، ع 11.

سعيد، حنان عبدالرحمن يحيى (2008) نحو نموذج لتطوير التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا بقسم خدمة الفرد في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مصر، ع 24، ج 3.

ال سعود، عبد العزيز عبد الرحمن (2006) أهمية التخطيط الاستراتيجي في إدارة الموارد البشرية لبعض منظمات القطاع العام، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (23).

السلمي، علي (2005) إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

سورنس، دبليو تشارلز، وبو، جولي أ. فيرست، وموين، دايان م. (2006) التميز في الجودة النوعية والأداء في التعليم العالي "تطبيق نظام بالدريدج في الجامعات والمعاهد"، ترجمة سمة عبد ربه، عبد المطلب يوسف، الرياض، مكتبة العبيكان.

الشريف، علي بن فهيد بن فهد الفعر (2011) .التدوير الوظيفي من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعات السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، مج 5، ع 3.

الشريفى، عباس عبد مهدى، الصرايرة، خالد أحمد، الناظر، ملك صلاح (2012) درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية لعملية صنع القرار الأخلاقي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الشرق الاوسط في عمان، العلوم التربوية، مصر، مج 20، ع 2.

صائغ، عبدالرحمن بن أحمد، الصالح، بدر بن عبدالله، السلطان، فهد بن سلطان، السقاء، صلاح بن أحمد (2008) التخطيط الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي في البلدان العربية : الملامح الأساسية لإعداد الخطة الإستراتيجية لكلية التربية جامعة الملك سعود، أعمال مؤتمرات (التخطيط الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر.

الطائى، رعد عبدالله، قاسم، صبيحة، الوادى، محمود حسين (2013) تقويم جودة الدراسات العليا فى إحدى كليات جامعة بغداد في ضوء بعض العوامل المؤثرة فيها. المجلة العربية لضمان الجودة فى التعليم العالي، اليمن، مج 6، ع 11.

عبد العزيز، صفاء محمود، وحسين، سلامة عبد العظيم (2005) ضمان جودة ومعايير اعتماد مؤسسات التعليم العالي فى مصر" تصور مقترح"، المؤتمر الثالث عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالاشتراك مع كلية التربية ببنى سويف، بعنوان" الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية، المنعقد فى الفترة من24–25 يناير، دار الفكر العربى، القاهرة.

عثمان، محمد عثمان، وحزين، أحمد حزين (1996) منظومة تطبيقية لتحسين كفاءة الدراسات العليا، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير الدراسات العليا، الدراسات العليا وتحديات القرن الحادي والعشرين، جامعة القاهرة، 23–24 أبريل.

العريمي، حليس بن محمد بن حليس (2012) تقويم فاعلية البرامج التدريبية لرؤساء الأقسام الإدارية والمراكز الأكاديمية المساندة بكليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان. العلوم التربوية، مصر، مج 20، ع 1.

عوض، وفاء سماحة، حنا، تودري مرقص، حرات، امل حسن (2012) متطلبات تطبيق مدخل إدارة المعرفة لتطوير التعليم الجامعي الحكمومي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (79)، الجزء الأول، مايو.

عيسى، محمد أحمد أحمد; أبو المعاطي، وليد محمد (2011) تقويم برنامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، مجلة بحوث التربية النوعية، مصر، ع 19.

غبور، اماني السيد السيد (2012) استخدام مدخل ادارة المعرفة في تطوير الأداء المؤسسي بمؤسسات التعليم العالي في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (36)، جزء الأول.

فهمى، محمد سيف الدين (2008) التخطيط التعليمي أسسه وأساليبه ومشكلاته، ط 7، القاهرة، الأنجلو المصرية.

فيصل، بسمان (2008) البيئة المجتمعية واستراتيجية التغيير المؤسسي للجامعات، أوراق عمل المؤتمرات التي عقدتها المنظمة العربية للتنمية الإدارية خلال عام 2007 في موضوعات تطوير وبناء قدرات أعضاء هيئة التدريس والجامعة والمجتمع والتخطيط الاستراتيجي للتفوق والتميز في مؤسسات التعليم العالي، جامعة الدول العربية، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.

قطب، سمير عبدالحميد (2008) فلسفة التميز في التعليم الجامعي" نحو جامعة متميزة في ضوء التجارب والخبرات العالمية"، مستقبل التربية العربية، مصر، مج 14، ع 50.

الكبيسي، صلاح الدين (2008) إدارة المعرفة، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ط2.

كعكي، سهام محمد صالح، الحريشي، منيرة عبد العزيز (2007) برنامج الماجستير عن طريق التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطالبات الدراسات العليا في كليات البنات بالمملكة العربية السعودية دراسة ميدانية، مجلة دراسات تربوية، المجلد الثالث عشر، كلية التربية، جامعة حلوان، يناير.

كفافي، وفاء مصطفى محمد (2009) فاعلية استخدام التغذية الراجعة الإلكترونية في تنمية مهارات إعداد الخطة البحثية لطالبات الماجستير بجامعة الملك عبد العزيز. مستقبل التربية العربية، مصر، مج 16، ع 58.

مارجريت بريدي وآخرون (2006) الإدارة التعليمية الاستراتيجية الجودة الموارد، ترجمة بهاء شاهين، مجموعة النيل العربية للنشر، القاهرة.

متولي، شادية عبدالحليم تمام (2012) برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة: دراسة تقويمية في ضوء معايير الجودة، العلوم التربوية، مصر، مج 20، ع 2.

مرسي، وفاء حسن (2011) العدالة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس مدخل لتحقيق جودة الأداء الأكاديمي الجامعي الواقع وسبل التفعيل، مجلة رابطة التربية الحديثة، مصر، مج 4، ع 9.

ال مرعي، محمد بن عبدالله (2009) الإعداد المهني للأستاذ الجامعي في ضوء تحول الجامعة إلى منظمة تعلم، التربية (جامعة الأزهر)، مصر، ع 143، ج 2.

مسعود، أمال سيد (2006) تصور مقترح لتهيئة خريجي مرحلة التعليم الثانوي العام لسوق العمل، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 11، أبريل.

المنيع، محمد بن عبد الله (2011) إدارة المعرفة وعلاقتها بتطوير الخطط والبرامج التعليمية في الجامعات السعودية "نموذج مقترح"، المجلة السعودية للتعليم العالي، العدد السادس، محرم، 2011.

الميمي، أسامة (2004) نحو تطبيق نظام الجودة الشاملة في جامعة القدس المفتوحة، مؤتمر إدارة جودة واعتماد التعليم العالي في الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع وزارة التعليم العالي بجمهورية مصر العربية، المنعقد في الفترة 24–26 نوفمبر.

مهنى، غنايم (2004) قصة المعايير للتعليم لماذا؟ وكيف؟، المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، آفاق الإصلاح التربوي فى مصر، كلية التربية، جامعة المنصورة، المنعقد في الفترة 2–3 أكتوبر.

النجار، فريد (2007) التجديد التنظيمي لمنظومات التعليم في القرن 21، الدار الجامعية، الإسكندرية .

النعيمي، محمد عبدالعال، الزعبي، علي أحمد، الزعبي، هيثم محمد (2010) اقتراح نموذج لمعايير الأداء وقياس تأثيرها في تحقيق التميز في الجامعات الخاصة الأردنية. مجلة أتحاد الجامعات العربية، الأردن، ع 56.

الهادى، شرف إبراهيم (2013) إدارة تغيير مؤسسات التعليم العالي العربي نحو جودة النوعية وتميز الأداء. المجلة العربية لضمان الجودة فى التعليم العالي، اليمن، مج 6، ع 11.

الهاشمي، سعيد محمد سعيد (2006) اللوائح التنظيمية للقبول والاشراف لكلية الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس، ندوة الدراسات العليا بجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ملخصات بحوث جامعة الملك فيصل، 5–6 ذو القعدة، 2006.

الهلالي، الشربني الهلالي، وغبور، اماني السيد (2012) مدخل إدارة التميز ومتطلباته تطبيقه في جامعة المنصورة، مجلة مستقبل التربية، المجلد العشرون، العدد (82) ابريل.

الهوساوي، بدور بنت يوسف (2010) ثقافة التميز في الجامعات السعودية (دراسة استطلاعية لآراء بعض الإداريين والإداريات في جامعة الملك سعود)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود، الرياض.

هيغيرسون، ماري لو (2006) مهارات التواصل لرؤساء الأقسام الجامعية، ترجمة هاني الصالح وراجعه داود سليمان رضوان، الرياض، مكتبة العبيكان.

هيل، جيني (2008) إدارة الأداء، ترجمة خالد العمري .القاهرة، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.

ورغن، جون ف. (2006) الأقسام الفاعلة بناء ثقافات التميز وتعزيزها في البرامج الأكاديمية.

وزارة التعليم العالي (2006) لتعليم العالي في المملكة العربية السعودية تقرير موجز، الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، مراكز توكيد الجودة في المؤسسات التعليمية لما بعد المرحلة الثانوية 2006.

وهبة، عماد صموئيل (2011) استخدام مدخل التخطيط الاستراتيجي لتطوير مدارس مرحلة التعليم الأساسي وعلاج مشكلاتها بمحافظة سوهاج، دراسة ميدانية، الثقافة والتنمية، مصر، س 11، ع 44.

Angelo J. Greco, Pharm D Stefanie P. Ferreri, PharmD, Adam M. Persky, and Macary Weck Marciniak, Pharm (2013) Characteristics of Postgraduate Year Two Pharmacy Residency Programs with a Secondary Emphasis on Academia, American Journal of Pharmaceutical Education;

Piccin-Houle, (2010) Giving thanks: the relational context of gratitude in postgraduate supervision, Society for Research into Higher Education, 35(8): 871–888.

Kulkarni Sushma (2005) Graph theory and matrix approach for performance evaluation of TQM in Indian industries, The TQM Magazine, ABI/INFORM Global, 17(6): 509.

Mazalah, Aidah, Rosseni, Intan (2013) Assessing ICT Competencies among Postgraduate Students Based on the 21st Century ICT Competency Model, Asian Social Science, 9(16).

Melpo Iacovidou, Paul Gibbs and Anastasios Zopiatis (2009) An Exploratory Use of the Stakeholder Approach to Defining and Measuring Quality: The Case of a Cypriot Higher Education Institution Quality in Higher Education, 15(2): 147-165.

Paino, (2008) Oydits of Quality Assurance Systems of Finnish Higher Education Institutions Audit Manual for 2008–2011 Publisher: Finnish Higher Education Evaluation Council, Tampere, P. 27.

Sharon Watson (2013) Tentatively exploring the learning potentialities of postgraduate distance learners' interactions with other people in their life contexts; Distance Education, 34(2):175–188.

Smith, Tomas, (2007) International Education Statistics: The Use of Indicators to Evaluation the Condition of Education System, University of Phonix, Phonix, P. 2-23.

Timo Ala and Taina Saarinen (2009) Building European-level Quality Assurance Structures: Views from Within ENQA Quality in Higher Education, 15(2): 89 - 103.

77 (7) :143

Aseguramiento de la Calidad: (2008) The High Education System in Italy Quality and Evaluation in the Italian University system, políticas pública y gestión universitaria, Proyecto ALFA Nro. DCI- ALA, 42:.5.

Azah Mohamed, Fatihah Suja, Abdul Halim Ismail (2012) Graduate Students' Perspectives on Study Environment Based on Exit Survey Published by Canadian Centerof Science and Education, Asian Social Science, 8(16), ISSN 1911-2017 E-ISSN 1911-2025.

Clark, molly (2007) An Assessment of the Community College leadership Docloral program at Mississipi start university D. A.I, (3211232).

Douglas Royle R., Kelly M. sMith, e. ClaiRe elson, heatheRBush, anD aaRonM. CooK (2014) Incorporating multiple mini-interviews in the postgraduate year 1 pharmacy residency program selection process, Am J Health-Syst Pharm, 71 (Feb15).

Eugenio Pellicer, M. ASCE Víctor Yepes and Alejandro J. (2013) Ortega Method for Planning Graduate Programs in Construction Management, Journal Of Professional Issues In Engineering Education & Practice © Asce / January.

Johs Oakland (2000) Total Quality Management Tex With Cases, Second Edition, Oxford-Butter Worth Heinemqnn, P.20.

Judith, Eaton S. (2003) Accreditation and Recognition in The United States Council for Higher Education Accreditation Washington DC., August, P. 1-2.

Kerrie L. Unsworth Nick Turne Helen M. Williams and Sarah

The Proposal Visualized a Graduate Programs at the Faculty of Education at King Khalid University in Light of Indicators of Quality and Excellence

*Nather Abu Na'ir, Mohammad I. Khalil, Mufreh Al-Kardam, Amal Al-Badawi**

ABSTRACT

The study aimed to concert for the development of graduate programs at the faculty of Education, The King Khalid University know the reality of the obstacles they face, and know the indicators of quality excellence graduate programs with some foreign universities, the study relied on the descriptive approach, the study population consisted of students from the stage of master's and doctoral programs Graduate Studies at the Faculty of Education, Society 106 students represent four disciplines: Educational, Administration, supervision, and curriculum and interactions methods public, and the curricula and methods of teaching science, and guidance and counseling, and the study was conducted with a sample of 68 students, and to collect data necessary to achieve the resolution has been prepared, and included (60) items, (30) hems for academic obstacles, and (30) items non-academic obstacles (administrative, economic and social.

The study concluded conceived proposal for the development of graduate programs at the Faculty of Education at King Khalid University in the indicators of quality and excellence are a number of elements are: premises visualization, and mechanisms which were represented in the mechanisms of the development of the system, acceptance, and leadership university, and focus on the faculty, and the curriculum of the school, students, and calendar system also addressed the perception of the obstacles facing the development of graduate programs at the Faculty of Education, King Khalid University and ways to overcome them, and finally, the authorities responsible for the implementation of the proposed concept.

Keywords: Graduate, University Education, Indicators of Quality, Excellence.

* Faculty of Education, The University of Jordan, Amman (1); Faculty of Education, Tanta University, Egypt (2); Faculty of Education, King Khaled University, Saudi Arabia (3). Received on 23/3/2014 and Accepted for Publication on 30/6/2014.